

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

الخصائص الشخصية للأزواج الذين يستخدمون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة (ينبع البحر) في المملكة العربية السعودية وفق مقياس (MMPI)

إعداد الطالب

حامد عيد الجهني

إشراف

الدكتور عباطة التوايهة

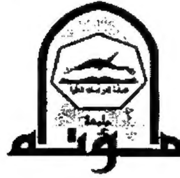
رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجـــة

الماجستير في علم الجريمة قسم علم الاجتماع

جامعة مؤتة, 2005

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

نموذج رقم (14)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب حامد عيد الجهني الموسومة بـــ:

الخصـــائص الشخصية وفق مقياس (MMPI) للأزواج الجناة في العنف الجســـدي ضـــد الزوجة في محافظة ينبع البحر في المملكة العربية السعودية

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الجريمه.

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
د. عباطة التوايهة		2005/8/11	مشرفاً ورئيسا
أ.د. ذياب البداينة		2005/8/11	عضواً
د. فايز المجالي		2005/8/11	عضواً
العقيد عبدالكريم الردايدة		2005/8/11	عضواً



عميد الدراسات العليا

أ.د. أحمد القطامين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

اهــدي ثمرة جهدي المتواضع إلى روح والدي ... رحمه الله ، وإلى والدتي الغالية ... أدام الله حنانها ودفئ عاطفتها ، وإلى أخي الفاضل ... الأستاذ حميد عيد الجهني ، وإلى صديقي المهندس طلال عطية بطيش .

حامد الجهني

شكر وتقدير

أتقـدم بجـزيل الشكر والتقدير إلى جميع أعضاء هيئة التدريس في قسم علم الاجـتماع في جامعة مؤتة ، ويخص بالشكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة ، وفي مقدمـتهم أسـتاذي العزيز الدكتور عباطة التوايهة الذي لم يتوان عن تقديم التوجيه والإرشاد والمشورة والنصيحة التي شكلت العون الأكبر لي خلال دراستي الجامعية وخصوصاً خلال فترة إعداد هذه الرسالة ، فله مني كل الشكر والتقدير والاحترام .

والشـكر موصـول إلـى جميع من ساهم في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجـود ، سواء بتقديم المعلومات والدراسات ، أو تسهيل مهمة الحصول عليها من المكتـبات ومراكـز الـبحث العلمـي ، أو بالمساعدة في أعمال الطباعة والتنسيق والإخراج الفني ، أو المساعدة في عملية التدقيق اللغوي والنحوي، إليهم جميعا ، كل الشكر والتقدير.

حامد الجهني

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

الخصائص الشخصية للأزواج الذين يستخدمون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة (ينبع البحر) في المملكة العربية السعودية وفق مقياس (MMPI)

حامد عيد الجهني

جامعة مؤتة ، 2005

هـدفت هـذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الشخصية للأزواج الذين يمارسـون العـنف الجسـدي ضـد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية وعلاقـته بمتغيـرات العمر والمؤهل العلمي والسكن وطبيعة العمل . وتكونت عينة الدراسـة من (252) من الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي تجاه زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية ، حيث طبق عليهم مقياس شخصية يتكون من 50 فقـرة تقـيس سمات (الاكتئاب، والانحراف السيكوباتي، الذكورة والأنوثة، الهوس الخفيف، البرانويا) من مقياس مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية .

وقد أشارت نتائج الدراسة بأن ابرز سمة لدى الرجال الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه المرأة في المجتمع السعودي كانت سمة الذكورة كما أن هناك مستوى مرتفع من الانحراف السيكوباتي ، أما فيما يتعلق في الهوس الخفيف فلم يمثل سمة بارزة في سلوك الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي تجاه زوجاتهم . وقد أوصت الدراسة بضرورة تقصي اثر متغيرات أخرى لدى الأزواج الذين يمارسون العنف اتجاه زوجاتهم مثل أساليب التواصل أو أساليب حل المشكلات.

Abstract

The Personal Characteristics of Husbands who Commit the Physical Violence against their Wives in (Ynboa Albahr) in Saudi Arabia According to (MMPI)

Hamid Alghni
Mu'tah University, 2005

This study aimed to identify the personal characteristics of Husbands who Commit the Physical Violence against their Wives in (Ynboa Albahr) in Saudi Arabia and its relation with age, qualification, residing and work nature variables. Study sample consist of (252) Husbands who committed the violence against their wives in Ynboa Albahr in Saudi society. A scale consisted of (50) Items measures 5 characteristics (Depression, Psychopathic, Masculinity and Femininity, Hippomania, Paranoia) from Minnesota Multiphasic Personality Inventory (MMPI).

The results indicated that the most significant characteristic at males who committed violence against women in Saudi society was Masculinity, and there was a high level of Psychopathic, as for the Hippomania the performance of study sample was moderate which indicates that Hippomania doesn't have significant at males who committed violence against women in Saudi society.

وبحسب الأرقام الصادرة عن البنك الدولي، فإن ما لا يقل عن 20 % من النساء في مختلف أنحاء العالم قد تعرضن للإساءة الجسدية أو الاعتداء الجنسي. وتقول التقارير الرسمية في الولايات المتحدة أن كل 15 ثانية تمر تشهد تعرض امرأة للضرب المبرح وأن 700 ألف امرأة تتعرض للاغتصاب كل عام و30% من النساء الأمريكيات يتعرضن للعنف وتشكل النساء نسبة 95% من ضحايا العنف في فرنسا و51% منهن ضحايا عنف الزوج ، في الهند 40 % من النساء المتزوجات يتعرضن للركل والصفع أو الإساءة الجنسية من قبيل عدم رضا أزواجهن عن طهوهن أو تنظيفهن للمنزل أو الغيرة أو بدون سبب وأن 35 % من النساء في مصر يتعرضن للضرب من قبل أزواجهن ، وقدرت نسبة العنف الأسري في لبنان بـ 35 %.

1. 2 أهمية الدراسة:

من التسليم بأهمية دور المرأة في بناء المجتمع السعودي ونهوضه وتقدمه، من خلال المشاركة الإيجابية، وعلى قدم المساواة، مع شقيقها الرجل في عملية البناء والتنمية. يدفعنا إلى ذلك قناعة راسخة بوجود تلازم قوي وجلي ومتواز بين إهمال دور المرآة وتغييب حقوقها والانهيار الذي تواجهه الأمة على كافة الأصعدة، وبالمقابل بين ارتقاء المرأة وتقدم الأمم ومدنيتها. على هذا الأساس، فإن تقدم ونهضة الوطن يجب أن يبدأ بتقدم المرأة، كونها تشكل نصف المجتمع، إذ لا جدال في أن أمة تعطل نصف طاقاتها البشرية، لن تكون قادرة على أن تبدع وتسهم في ركب الحضارة الإنسانية.

ومن هنا فإن دراسة الخصائص الشخصية للأزواج الممارسين للعنف الجسدي ضد المرأة يؤدي وظيفة مهمة في التقليل من الآثار السلبية المترتبة على هذه الظاهرة والحد من خطورتها على المجتمع ، حيث أن تحديد هذه السمات يساعد في صياغة برامج الوقاية المناسبة لمعالجة الظاهرة ، كما يمكن أن تساهم هذه البرامج في التقليل من تأثير هذه الخصائص الشخصية للأزواج الممارسين للعنف

الجسـدي تجاه المرأة على علاقتهم بالمرأة عموماً والزوجة على وجه الخصوص ، نظراً لخطورة العنف تجاه الزوجة على الأسرة والمجتمع ككل .

3 .1 أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في :

أولاً : إلقـاء الضوء على الخصائص الشخصية للعنف ضد المرأة عند الأزواج في المجتمع السعودي .

ثانياً : توضيح تفسير النظريات الاجتماعية للأسباب والدوافع الكامنة وراء العنف .

ثالـثاً : أثـر متغيـرات العمـر ومكان السكن والمؤهل العلمي وطبيعة العمل على الخصـائص الشخصـية للأزواج الذين يمارسون العنف تجاه زوجاتهم في المجتمع السعودي .

مصطلحات الدراسة

1- الشخصية :

يعتبـر مفهـوم الشخصـية من المفاهيم الواسعة والمعقدة ، فهو يضم سمات الشـخص وقدراته ودوافعه واتجاهاته ومزاجه وانفعالاته والجوانب الخلقية لديه فهي المجموع الكلي للسلوكيات الصادرة عن الفرد ***(يونس ، 2001)*** .

2- العنف ضد المرأة :

يعـرف الإعـلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة والذي تبنته الأمم المتحدة في عام 1993 هذا العنف بأنه: أي فعل عنيف ينجم عنه أو من المحتمل أن يؤذي المرأة جسدياً أو جنسياً أو نفسياً ، أو يشمل التهديد بارتكاب فعل ما أو الإكراه أو حـرمان المـرأة تعسفياً من الحرية سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة **(بشناق ، 2001)** .

3- العنف الجسدي

هـو اسـتخدام القـوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحـاق أضرار جسمية لهم ، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام

وأوجـــاع ومعانـــاة نفســية جراء تلك الأضرار ، ومن الأمثلة على استخدام العنف الجســدي – الحــرق أو الكــي بالنار، رفسات بالأرجل، خنق، ضرب بالأيدي أو الأدوات لأعضاء الجسم، دفع الشخص، لطمات وركلات .

4- محافظة ينبع البحر

وهــي أحد محافظات المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية وتقع على ساحل البحر الأحمر والتابعة لمنطقة المدينة المنورة .

5- محددات الدراسة

اقتصــرت هــذه الدراسة على الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجــاتهم فــي محافظــة ينبع البحر في المملكة العربية السعودية ، كما اقتصرت الدراسة على العينات المتوافرة في مجتمع الدراسة من هؤلاء الأزواج نظراً لطبيعة المجــتمع الســعودي الممــثلة في عاداته وتقاليده ، التي يصعب فيها الوصول إلى المعلومات عن هذه الممارسات من خلال المؤسسات الرسمية أو الخاصة .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري

واقع المرأة السعودية

من خلال قراءة سريعة منا إلى واقع المرأة السعودية نجد أنه قد ترتب على ذلك سيطرة الأعراف والعادات والتقاليد المتعارضة مع الإسلام، وإلباسهما لباس الإسلام نظرة الرجل الدونية للمرأة، ومعاملتها معاملة ناقصي الأهلية في الدوائر الحكومية ، وإعطاء ولي الأمر، أو الوكيل حقوقاً ليست له تجعل من المرأة ذليلة خاضعة خانعة للرجل، وترتب على هذا أمور جد خطيرة، يمكن تلخيصها فيما يلي (حماد 2004):

أولاً : حرمانها من حق التعليم:

رغم أن الدولة فتحت للمرأة كل أبواب العلم والمعرفة وهناك أميات صغيرات، بل هناك من أولياء الأمور يحرمون بناتهم وزوجاتهم من حفظ كتاب الله، ويمنعونهن من الالتحاق بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، و لعل ارتفاع نسبة الأمية بين السعوديات، وبلوغها أكثر من 18% خير شاهد على هذا، كما وجود ظاهرة الأميات الصغيرات يدعم هذا القول.

ثانياً : حرمانها من حق الإرث في بعض مناطق المملكة العربية السعودية.

فالفتاة إن توفي والدها فلا ترثه، ويستأثر به إخوانها الذكور بدعوى حرصهم على عدم خروج أموال أبيهم لأجنبي _ أي خارج العائلة _ أي الزوج، في حين هم متزوجون من أجنبيات _ على حد تعبيرهم، وسيرتهم، ولكن يحللون لأنفسهم ما يحرمونه على غيرهم، و يحرمون أخواتهم البنات من حق شرعي شرعه الخالق.

ثالثاً: حرمانها من حق الولاية على نفسها و على مالها، مما ترتب عليه أمور خطيرة منها:

أ-اعتبر بعض أولياء الأمور أن هؤلاء النسوة الذين لهم حق الولاية عليهن أجسادهن، وأفكارهن، وأموالهن ملك لهم يستبيحونها وقتما شاءوا، فيأخذون من أموالهن ما يريدون، ولا يعطونهن منه إلا ما يريدونه، مع استباحة البعض منهم

أجسادهن، فانتهاك المحارم قضية جديرة بالبحث والدراسة في مجتمعاتنا العربية والإسـلامية رغـم أن الإسلام يحرمها، إلا أن طبيعة مجتمعاتنا تغطي على هذه الأمـور خوفا من الفضيحة، ولكن تغطيتها لا يعني عدم وجودها، وإنما يزيدها تفاقماً، ولا بد من فتح ملفها لمعرفة أسبابها لعلاجها والقضاء عليها.

ب-عضـل بعـض أولـياء الأمور بناتهم أو أخواتهم، بحرمانهن من الزواج حقهن الطبيعـي في الحياة، لخدمة مصالحهم الشخصية، طمعاً في رواتبهن، وهناك من الأخـوة من يمتنعون عن تزويج أخواتهم ليخدمنهم هم وأولادهم لأنه مطلقون أو أرامل، وعندما يكبر الأولاد، ويتزوج الأخوة، ويستغنون عن أخواتهم يتركونهن وحـيدات، و لا يسألون عنهن، ولا يقضون لهن مستلزماتهن، مع أن أموالهن في أيديهم باعتبارهم الوكلاء ، وقد تعيش الواحدة منهن في بلد وأخوها يعيش في بلد آخـر، ولكـن عندما تريد استخراج بطاقة شخصية أو تجديد جواز سفرها، أو السفر خارج المملكة لا يسمح لها إلا بموافقة هذا الولي، أو الوكيل.

رابعـاً: حـرمان المـرأة غيـر المتزوجة، وغير المطلقة، وغير الموظفة من حق الاقتراض من صندوق التنمية العقاري ، وحق استقدام عاملة منزلية أو سائق.

خامسـاً: عدم العدل بين الزوجات لدى كثير من الأزواج المعددين، والذين يعددون دون مبـررات شرعية، ونجد البعض من يمنن على المرأة بزواجه أكثر من واحدة، بدعوى أنه انتشلها البؤس، ومن شبح العنوسة بزواجه منها.

سادساً: تفشي ظاهرة العنوسة في المجتمع لإصرار بعض القبائل على تزويج بناتها مـن ذات القبـيلة، أو من أبناء العم، أو لعضل البنات من قبل بعض أولياء الأمور، وكذلك تفشي ظاهرة المطلقات الصغيرات، وضياع حقوقهن.

سـابعاً: تنصل بعض الأزواج من واجب النفقة على زوجاتهم، وبيوتهم اعتماداً على راتـب الزوجة، بل ركون بعض الأزواج إلى الدعة و الراحة، والقعود عن العمل، وتولي المرأة الإنفاق عليه وعلى البيت والأسرة.

ثامـناً: عـدم توفر مواصلات عامة للنساء، والاعتماد على السائقين الأجانب، مما يعـرض بـنات الأسـرة علـى وجه الخصوص إلى مخاطر الاغتصاب والتحرش

الجنسي من السائقين، إضافة إلى كثير من المشاكل، وتوجد إحصائية تقول: إن عدد السائقين الأجانب في البيوت السعودية 264 ألف سائق.

تاسعاً : زواج المسيار، وما يترتب عليه من عدم توفر أركان الزواج و شروطه في الإسلام، وما من امتهان للمرأة ، واعتبار الزواج هو فقط للمتعة الجنسية.

عاشراً : إساءة الأزواج لزوجاتهم، وضربهن ضرباً مبرحاً، وهذه الظاهرة موجودة في كل المجتمعات – كما ذكرنا – وهي موضوع دراستنا.

مفهوم العنف الأسري

يعــرف العــنف بشكله العام بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانــية اســتثماراً صريحاً بدائياً، كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممــتلكات، واســتخدام القوة لإكراه الخصم وقهره .. ويمكن أن يكون العنف فردياً (يصدر عن فرد واحد) كما يمكن أن يكون جماعياً (يصدر عن جماعة) أو عن هيئة أو مؤسســة تســتخدم جماعــات وأعداداً كبيرة على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء، أو استخدام الشرطة للعنف في فضها للتظاهرات والاضطرابات ***(طه ، 1993).***

وفيما يلي استعراض للمفاهيم المتعددة للعنف كسلوك إنساني مع التركيز على العــنف الأسري بشكل خاص ، ومن ثم استعراض مواقف وآراء النظريات النفسية والاجتماعية من العنف والعنف الأسري .

تعريف العنف الأسري

مفهوم العنف باللغة :

يعــرف معجم لسان العرب (العنف) بأنّه الخُرقُ بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق. عَنُفَ به وعليه، يعنُفُ عنفاً وعنافة وأعنفه وعنّفه تعنيفاً، وهو عنيفٌ إذا لــم يكن رفيقاً في مالا يُعطي على العنف. أمّا الأعنف: كالعنيف. والعنيف: الذي لا يُحسِــن الــركُوب وليس له رفق بركوب الخيل واعنف الشيء: أخذه بشدة. واعتنف الشيء: كرهه. والتعنيف: التوبيخ والتقريع واللوم.

وعــنف: العــين والنون والفاء، أصل صحيح يدل على خلاف الرفق. قال الخليل: العُنف ضد الرفق. تقول عَنفَ، يعنف عنفاً، فهو عنيف، إذا لم يرفق في أمره (**ابن منظور، 1996**) .

وفي مختار الصحاح للرازي : عنف (العُنْف) بالضم ضد الرفق .تقول منه : عَــنُفَ عليه بالضم (عُنْفاً) ،و(عَنُفَ) به أيضاً و (التعنيف) التعيير واللوم (**الرازي ، 1996**) .

مفهوم العنف بالاصطلاح

لم يتفق الباحثون على تعرف محدد للعنف وذلك عائد الى اختلاف اهتمامات وتخصصات الباحثين في هذا المجال ، لذا نجد تعريف علم الاجتماع أو علم النفس يخــتلف عــن تعــريف علم السياسة أو القانون ، كما أن التعريف يختلف باختلاف الاغراض التي يريد الباحث أو الدارس الوصول اليها أو اختلاف الظروف والبيئة المحيطة .

ويعنــي العنف ضد المرأة في الإعلان العالمي لمناهضة كافة أشكال العنف ضد المرأة :

" أي اعــتداء ضـــد المرأة المبني على أساس الجنس والذي يتسبب أو قد يتسبب في إحــداث إيــذاء أو ألــم جسدي ، جنسي أو نفسي للمرأة ، ويشمل أيضا التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة ".

ونجــد في التعريف العالمي للعنف توضيحا شاملا لما هو العنف الموجه ضد المرأة ، بحيث يتضمن التعريف الأفعال التي من شأنها إلحاق الأذى بالمرأة حتى لو لم تؤد فعلا إلى هذا الضرر .

وتشــير عــدد مــن الدراســات في تعريفاتها للعنف على أنه استخدام للقوة والسيطرة على المرأة ، وأن العنف بحد ذاته ليس هو المقصود بل هو تعبير عن أن السـلطة هــي للرجل ويتم التعبير عن هذه السلطة والقوة من خلال تعريض المرأة لأشــكال مختلفة من العنف بحيث تبقى مهمشة وغير قادرة على النهوض بمستواها الاجتماعي والعلمي (**بشناق ، 2001**) .

يطرح (لالاند) في موسوعته الفلسفية مفهوم العنف بأنه سمة ظاهرة، أو عمل عنـيف بالمعاني، وهو الاستعمال غير المشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة. ويـربط أيضاً (لالاند) بين العنف وبين الانتقام (والثأر)، والذي يعني بهما – اشتقاقاً – عقاباً أو ثأراً. لكن بنحو أخص هو ردة فعل عفوية من الضمير الأخلاقي المهان، الذي يطالب بمعاقبة جريمة (**لالاند ، 1996**) .

ويعـرف العـنف أيضاً : بأنه التسبب بإضرار الآخرين، بالقتل والتشويه أو الجرح ، أما (ساندابول روكنغ) فيعرّفه بأنه (الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باسـتخدامها لإلحـاق الأذى والضـرر بالآخرين) . ويعرف (دينستين) العنف بأنه اسـتخدام وسـائل القهـر والقـوة أو الـتهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشـخاص والممـتلكات، وذلـك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعياً (**شكور ، 1997**) .

ويعـرف (حجازي) العنف بأنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته. والعنف هو الوسيلة الأكثـر شيوعاً لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة، من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر، أو دوري وكلما تجاوزت حدود احتمال الشخص (**حجازي ، 1976**) .

ويعـرفه (حسانين) بأنه: سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكـون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال واخضاع طرف آخـر فـي إطـار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا وسياسيا مما يتسبب في إحداث أضـرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى (**حسانين ، 2003**) .

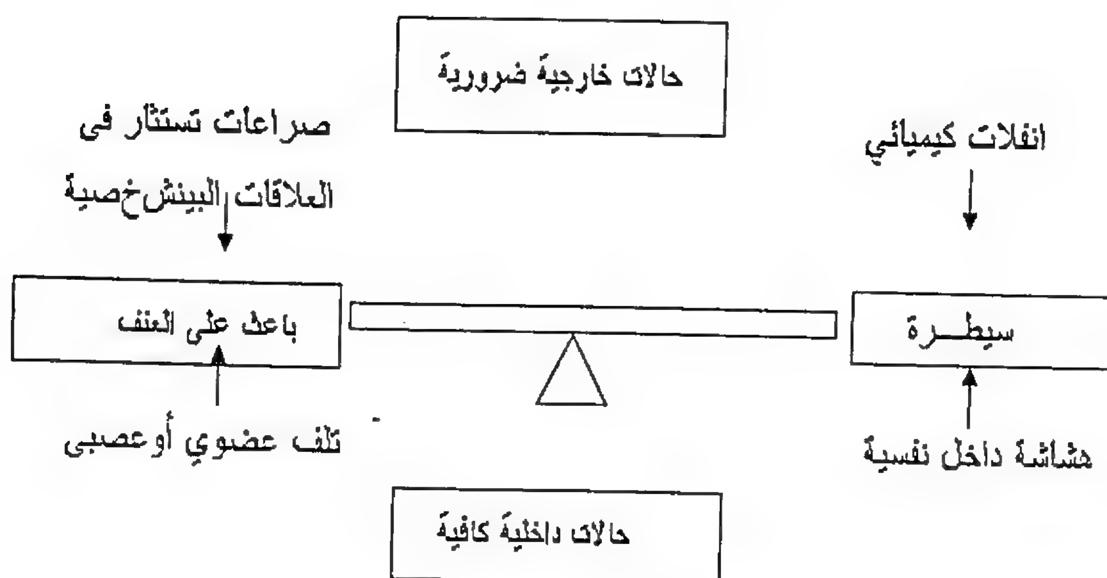
كمـا يقصد بجرائم العنف كل الجرائم التي تستخدم القوة أو تهدد باستخدامها لتـرويع الآخرين أو لتحقيق أهداف شخصية أو سياسية غير مشروعة وغير قانونية ،ويـدخل فـيها جـرائم الحـرابة (السـرقة بالإكراه) والسطو المسلح والاغتصاب

والإرهـــاب ، كما تستوعب ممارسات العنف التربوي والعنف الأسري والعنف ضد المرأة وضد الطفل ، والعنف النفسي بكل أشكاله (**حلمي ، 1999**) .

آليات العنف :

للعـــنف آليات كثيرة ومتشابكة تتضافر مع بعضها لتؤدي إلى انطلاق نزعات العـــنف .. ورغـــم تعدد وتشابك الأسباب إلا أن كثيرين من علماء النفس يرون أن الإحباط هو أهم عامل منفرد يؤدى إلى العنف ويفسرون العلاقة بين العنف والإحباط كالتالي :

إحـــباط ⇐ تغيـــرات فسيولوجية ونفسية ⇐ زيادة الاستجابة لمثيرات العـــنف ⇐ ســـلوك عنيف . ويرى فريق آخر أن العنف يحدث إذا اختل التوازن بـــين البواعث نحوه وبين السيطرة الداخلية للشخص على تلك البواعث (***Kaplan and Sadock, 1994***) ، ويتضح ذلك في المعادلة التالية :



(Kaplan and Sadock, 1994)

محددات العنف :

المحددات الاجتماعية :

(1) الإحباط : ويعتبر هو أهم عامل منفرد في استثارة العنف لدى الإنسان وليس معنى هذا أن كل إحباط يؤدي إلى العنف ، أو أن كل عنف هو نتيجة إحباط (Dollard et al,1939) ولكي يؤدي الإحباط إلى العنف فلابد أن يتوفر عاملان أساسيان ، أولهما : أن الإحباط يجب أن يكون شديدا ، وثانيهما : أن الشخص يستقبل هذا الإحباط على إنه ظلم واقع عليه ولا يستحقه ، أو أنه غير شرعي .

(2) الاستثارة المباشرة من الآخرين :- وربما تكون هذه الاستثارة بسيطة في البداية كلفظ جارح أو مهين ولكن يمكن أن تتضاعف الاستثارات المتبادلة لتصل بالشخص إلى أقصى درجات العنف.

(3) التعرض لنماذج عنف : وهذا يحدث حين يشاهد الشخص نماذج للعنف في التليفزيون أو السينما ، فإن ذلك يجعله أكثر ميلا للعنف من خلال آليات ثلاثة هي :

أ- التعلم بالملاحظة : حيث يتعلم الشخص من مشاهد العنف التي يراها طرقاً جديدة لإيذاء الآخرين لم يكن يعرفها من قبل .

ب- الانفلات (Disinhibition) : بمعنى أن الضوابط والموانع التي تعتبر حاجزا بين الإنسان والعنف تضعف تدريجيا كلما تعرض لمشاهد عنف يمارسها الآخرون أمامه على الشاشة .

ج- تقليل الحساسية (Desensitization) : حيث تقل حساسية الشخص للآثار المؤلمة للعنف وللمعاناة التي يعانيها ضحية هذا العنف كلما تكررت عليه مشاهد العنف، فيصبح بذلك أكثر إقداما على العنف دون الإحساس بالألم أو تأنيب الضمير.

المحددات البيئية : مثل تلوث الهواء والضجيج والازدحام ... إلخ

المحددات الموقفية :

1- الاستثارة الفسيولوجية العالية : مثال لذلك المنافسة الشديدة في المسابقات، أو التدريبات الرياضية العنيفة، أو التعرض لأفلام تحوي مشاهد مثيرة.

2- الاستثارة الجنسية : فقد وجد أن التعرض للاستثارة الجنسية العالية (كأن يرى الشخص فيلماً مليئا بالمشاهد الجنسية) يهيئ الشخص لاستجابات العنف .

3- الألم : فحين يتعرض الإنسان للألم الجسدي يكون أكثر ميلا للعنف نحو أي شخص أمامه.

المحددات العضوية :

1- الهرمونات والعقاقير : تعزو بعض الدراسات العنف إلى ارتفاع نسبة هرمون الأندورجين (الهرمون الذكري) في الدم ، وإن كانت هذه الدراسات غير مؤكدة حتى الآن. ويؤدي استعمال العقاقير كالكحول والباربتيورات والأفيونات إلى زيادة الاندفاع نحو العنف.

2- الناقلات العصبية : بشكل عام ترتبط زيادة الدوبامين ونقص السيروتونين بالعنف، في حين أن زيادة السيروتونين والـ GABA تؤدي إلى التقليل من السلوك العنيف.

3- الصبغيات الوراثية : أكدت دراسات التوائم زيادة نسبة السلوكيات العنيفة في توأم أحادي البويضة إذا كان التوأم الآخر متسما بالعنف . وأكدت دراسات وراثية أخرى زيادة العنف في الأشخاص ذوي الذكاء المنخفض ، وفي أولئك الذين لديهم تاريخ عائلي للاضطرابات النفسية وهناك احتمال لم يتأكد بشكل قاطع أن الأشخاص ذوي التركيب الكروموسومي XYY يميلون لأن يكونوا أكثر ميلا للعنف. **(مهدي ، 2004)**

مفهوم العنف الأسري

العـــنف في داخل الأسرة هو أحد أهم أنواع العنف من حيث القدم والانتشار وقـــد حظي باهتمام كبير من المهتمين والعاملين والباحثين في المجال الاجتماعي ، وقد طور البعض مؤشرات لقياس هذا النوع تضم الضرب بأنواعه بما فيه البسيط،

والتهديد بالضرب ، والقذف بشيء حاد ، والتهديد باستخدام الأدوات المختلفة بما في ذلـك السكاكين والأسلحة . والاستخدام الفعلي لهذه الأدوات والطرد وحبس الحرية والحـرمان من الحاجات الضرورية والإرغام على القيام بفعل ذد الرغبة الخاصة ، والشـتم والتوبـيخ ، ولأن نسـبة كبيـرة مـن الآباء والأمهات تلجأ إلى الضرب وخصوصـاً البسيط لمعاقبة الأبناء على قيامهم بعمل غير اجتماعي أو التقصير في الواجبات ، فالضرب بجميع أنواعه يتعلق بالزوجة أو الزوج ويتعلق الضرب المبرح بجميع أفراد الأسرة (**التير ، 1997**) .

ولقـد اخـتلف الباحـثون في تعريف العنف الأسري ، فمنهم من عرفه بأنه اسـتخدام القوة بحيث يؤدي هذا الاستخدام إلى إيذاء الآخرين ، وعرفه آخرون بأنه السلوك الممارس من قبل أحد أعضاء الأسرة مع وجود نية في إحداث إيذاء جسدي لشـخص آخـر ، كمـا عرف بأنه القوة الجسدية التي تستخدم من قبل شخص ضد شـخص آخـر للإكـراه وإجبار لتحقيق مطالب أو للإذلال والعقاب ـ أو ببساطة للتخلص من التوتر وإظهار القوة (**القيسي ، 1999**) .

وبتطبـيق مفهوم العنف كما عرفناه سابقاً على الأسرة يمكن القول بأن العنف الأسري هو " أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج من وجود علاقات غير متكافئة فـي إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة، وما يترتب على ذلك من تحديد لأدوار ومكانه كل فرد من أفراد الأسرة، وفقا لما يمليه النظام الاقتصادي، الاجتماعي السائد في المجتمع " (**حسانين ، 2003**) .

كما يمكن تعريف العنف الأسري بأنه "كل استخدام للقوة بطريقة غير شرعية من شخص بالغ في العائلة ضد أفراد آخرين منها" (**حموده ، 2003**) .

ويرى والكر (Walker) أن ظاهرة العنف الأسرى تمر بالمراحل التطورية التالية :

المرحلة الأولى : تبدأ بتزايد التوتر في العلاقة بين الزوجين بشكل تدريجي لأسباب مختلفة وقد لا تكون ذات أهمية ويأخذ العنف في هذه المرحلة شكلاً لفظياً أو رمزياً معتدلاً نسبياً.

المرحلة الثانية : تبدأ عندما يرتفع التوتر لدرجة يصعب معها القدرة على التحمل عند أحد الطرفين ، وهنا يظهر العنف والأذى البدني واللفظي على أشده من طرف واحد أو من كلا الطرفين في المقابل يؤدي هذا العنف إلى خفض التوتر .

المرحلة الثالثة : سلوك الزوجة يأخذ شكلاً انسجامياً ، بالمقابل يشعر الزوج بشيء من تأنيب الضمير فيحاول استرضاءها بطرق شتى وينجح في العادة لكن لا يدوم هذا النوع من النجاح فسرعان ما يعود التوتر للارتفاع من جديد **(التوايهة، 1999).**

العنف والقوة

إن القوة عامل يساهم في العنف الأسري والقوة هي : " القدرة على فرض إرادة شخص ما، ويفترض التحكم في الآخرين ، سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية بناء على ما لديه من مصادر جسدية ونفسية ومادية ، ولقد عرف (ماكس فيبير) القوة على : " أنها القدرة على التحكم في سلوك الآخرين سواء برغباتهم أو بدون رغباتهم "، ويرى (ميلز) : " أن الأشخاص الأقوياء هم الذين يفرضون إرادتهم حتى إذا كان الآخرون يقاومون ذلك . وعند تطبيق هذا المفهوم على العنف الأسري ، سنجد تسلسلاً تقليدياً في القوة على أساس النوع والسن، وعلى أساس توزيع المصادر المادية والشخصية ، وغالباً ما يكون الرجل البالغ هو الشخص الذي لديه النصيب الأكبر من المصادر ، وهو أيضاً القائم بالاعتداء والعنف على الزوجة والأبناء في أغلب الأحيان (**حلمي ، 1999**).

ويرى (بولندج) أن السيطرة الأبوية التقليدية تركت بصمات واضحة المعالم على نوع العلاقة بين الذكر والأنثى ، وما ترتب عليه من تعرض المرأة لمظاهر متعددة من القهر والظلم وأحياناً الاعتداء والاغتصاب ، لذلك فإن القهر الذي تتعرض له الإناث يجعلهن يمارسن القوة مع الآخرين حتى مع أبنائهن (**حلمي ، 1999**) .

ولا يمكن فهم علاقات القوة داخل الأسرة بأي حال من الأحوال دون فهم بناء القوة القائم في المجتمع بشكل عام ، ذلك البناء الذي يدعم ويكرس من خلال نسق القيم والثقافة والدين والقانون علاقات السيطرة والاستغلال الاجتماعي والاقتصادي

في المجتمع ، وفي الأسرة بصفة خاصة ، باعتبارها واحدة من المؤسسات الأساسية في تحقيق الاستقرار للنظام الاجتماعي القائم (**عبد الوهاب ، 2000**) .

العنف ضد المرأة :

تشــكل النســاء أكثر ضحايا أشكال العنف العائلي الذي يمثل نوع من العنف السلطوي ، من حيث استخدام الافعال الاجبارية التي تتضمن الجسدية والنفسية التي يمارســها الافــراد الــبالغون أو المراهقون ضد اخواتهم أو زوجاتهم ، وحتى عام 1970 عندما انطلقت الحركة النسائية في الولايات المتحدة والتي قادت حملة تثقيف واســعه حول العنف والنظرة الى المرأة التي تتعرض لهذا السلوك حيث كان ينظر اليها عندما تخبر عن الاغتصاب او الجناح أو العنف فإن مقدم الخدمة عادة يعتقد أن المرأة هي التي دفعت الامور بهذا الاتجاه ، ولقد ساهمت الحملات التثقيفية والاهتمام المتزايد بهذه القضية في تغيير هذه النظرة الى المرأة التي تتعرض الى العنف بحيث اصــبح مقدمــو الخدمــة الطبية أو الامنية حساسين تجاه قضايا العنف ضد النساء والأضرار النفسية المترتبة علية (**أبو حسان ، 2001**).

يشكل العنف تجاه المرأة أحد أشكال العنف المباشر ، وهو عبارة عن وسيلة ظاهــرة للسيطرة على سلوك المرأة ويعكس حالة عدم التوازن بين الفاعل والضحية واخــتلال قيمة الضحية كانسان ، إن ضرب الرجل للمرأة أو الأخ لشقيقته أو الأب لابنته أو أي شخص تجاه أي أنثى داخل الأسرة يهدف إلى إذلالها عن طريق إلحاق الأذى الجســدي بهــا ، كما أن ضربها يترك آثارا بالغة على الأسرة ، بحيث يشكل الضــرب مــتوارثا للعــنف بين الأجيال مما يؤدي إلى تكريس مكانة المرأة الدونية ويلغي إمكانية تطوير المجتمع باتجاه أكثر ديمقراطية . فطالما أن الأسرة وهي النواة الأساســية في بناء المجتمع هي التي تصدر العنف إلى المجتمع ، فإن هذا يؤدي إلى تعمــيق التمييــز بــين الرجل والمرأة وإبقاء العلاقات بين الجنسين على أسس غير ديموقراطية (**أبو حسان ، 2001**) .

أشكال العنف تجاه المرأة :

هناك العديد من أنواع العنف الموجة ضد المرأة بشكل عام تدل على ترسيخ النظرة الدونية الى المرأة من قبل الرجل ، وتساعد هذه الاشكال من العنف في ابقاء

السيطرة للرجل في المجتمع وتحرم المرأة من حقوقها الانسانية وتتمثل هذه الاشكال فيما يلي (ساري ، 2001):

1. **العنف الجسدي:**

وهــو أشــد وأبرز مظاهر العنف، ويتراوح من أبسط الأشكال إلى أخطرها واشــدها: (الضــرب، شــد الشعر، الصفع، الدفع، المسك بعنف، لوي اليد، الرمي أرضا، اللكم، العض، الخنق، الحرق، الدهس ، العزل والحرمان من زيارة الاقارب والاهل).

2. **العنف الاقتصادي :**

إجــبارها علــى عمل ما لا تحبه، منعها من الاستمرار في عملها، عدم كفاية النقود التي تعطى لها، الاستيلاء على ممتلكاتها، تهديد ممتلكاتها الشخصية، عدم إعطائها مصروفها، الاستيلاء على راتبها، إجبارها على التنازل عن حقوقها في الميراث ، ... الخ).

3. **العنف التعليمي:**

ويعنــي بأبسط اشكاله حرمان الفتاة من التعليم، أو اجبارها على ترك مقاعد الدراسة، تهديدها بإيقاف تعليمها، اجبارها على تخصص معين.

4. **العنف النفسي:**

ويشــمل الوســائل اللفظية العنيفة التي تهدف الى الحط من قيمة الزوجة بإشعارها بأنها سيئة من خلال ، الشتم، الاهمال، المراقبة، عدم تقدير للذات، التحقير، النعت بألفاظ بذيئة، الاحراج، المعاملة كخادمة، توجيه اللوم، الاتهام بالسوء، اساءة الظن، التخويف، الشعور بالذنب اتجاه الاطفال ، وحرمانها من التعبيــرات العاطفية مما يزعزع ثقتها بنفسها ويجعلها تشعر بأنها إنسانة غير مرغوب بها وبالتالي فإن ذلك ينعكس على تقديرها لذاتها .

5. **العنف الجنسي:**

وهــو لجــوء "الآخــر" إلى الاستدراج بالقوة والتهديد، إما لتحقيق الاتصال الجنســي مع الفتاة، أو استخدام المجال الجنسي في إيذائها (التحرش الجنسي، الشتم

بالفاظ نابية، الهجر من قبل الزوج، الاجبار على ممارسة الجنس، الاجبار على القيام بأفعال جنسية لا تحبها المرأة).

6. **العنف الاجتماعي:**

وهـو اكثـر الأنـواع ممارسة ضد المرأة في المجتمع العربي، وهو في أبسط معانـيه... محاولة فرض حصار اجتماعي على الفتاة وتضييق الخناق على فرص تواصـلها وتفاعلهـا مـع العالم الاجتماعي الخارجي، وهو أيضا محاولة الحد من انخـراطها فـي المجتمع وممارستها لادوارها : تقييد الحركة، التدخل في الشؤون الخاصـة، تحديد أدوار المرأة، عدم السماح بزيارة الصديقات والاهل، عدم السماح باتخـاذ القـرارات، عـدم الاسـتماع لهـا أمـام الآخرين ، عدم دعم أهدافها في الحياة،...الخ).

القتل على خلفية الشرف :

تعتبـر عـادة قتل المرأة على خلفية (الإخلال بالشرف) عادة قبلية قديمة مـتوارثة منذ القدم ، ما تزال الكثير من المجتمعات المحلية العربية ذات الإمدادات القبلية والعشائرية تدين بهذه العادة وتمارسها كأسلوب تربوي يهدف إلى الحفاظ على سمعة العشيرة أو العائلة ومكانتها في المجتمع .

ويقصـد (بـالإخلال بالشرف) أن تقيم الفتاة أو المرأة علاقة برجل خارج إطـار الـزوجية ، ولا يعتبر الرجل الذي يقيم مثل هذه العلاقة مخلا بالشرف ، ولا يعاقب أو يتخذ ضده أي أجراء بهدف العقاب . ذلك أن الشرف وفق هذا المفهوم لا يطـبق إلا علـى المرأة ، والذي يجب ألا يقدم على مثل هذا الفعل هو المرأة ، وإلا فالقـتل هـو الحكم الوحيد عليها . وينبغي الإشارة إلى أن هذه المفاهيم بحرفيتها لا تطـبق علـى هـذا النحو في المجتمعات المدنية ، لكنها ما تزال شائعة في مناطق الريف والبادية (**ندوة المرأة العربية ، 1995**) .

وهـنا يبـرز التمييز الواضح من المجتمع لصالح لرجل ، ففي الوقت الذي يعاقـب حتـى الموت أحد شقي العلاقة (وهو المرأة) يغض الطرف كليا عن الشق الثاني (وهو الرجل) ، علما أن الرجل والمرأة أقدما على الفعل نفسه ، ووفق إرادة كل منهما .

ولا تعتبر العشيرة أو العائلة التي أقدمت على قتل إحدى بناتها أو نسائها إنها تمارس فعلا إجراميا ، ولا ينظر للرجل الذي نفذ عملية القتل هذه على أنه مجرم لا مــن وجهة نظر المجتمع ، ولا من وجهة نظر أفراد العشيرة ، ولا من وجهة نظر القانــون ، بــل علــى العكس ، فهو ينظر إليه على أنه رجل شريف (مسح عار) أسرته ، وأعاد لها مكانتها في المجتمع (**ندوة المرأة العربية ، 1995**) .

إلا أنــه ليســت كــل الحالات تصل إلى الجهات المختصة سواء الأمنية أو المؤسسات المدنية المختصة ، حيث أن العديد من النساء اللاتي يتعرضن إلى العنف لا يلجأن إلى هذه المؤسسات لعدة أسباب منها ، الخوف من ردة فعل الزوج واعتبار الأمــر أمــر عائلــي لا حاجة في أن يتدخل فيه الآخرون وأن يتعرفوا على أسرار الأسرة أو من منطلق عدم الأيمان بالنظام القضائي أو الخوف من عدم تصديق أهل المرأة المعتدى عليها والخجل والخزي من نشر هذا الأمر ، أو عدم معرفة الجهات والمؤسسات التي يتم اللجوء إليها في مثل هذه الأحوال .

أسباب العنف الموجه ضد المرأة :

يــوجد العــنف منذ القدم إلى الآن في جميع المجتمعات وعند جميع الشعوب والامم ، حتى لدى الشعوب المتقدمة والمتطورة علميا وتكنولوجيا ، وفي المجتمعات العربية تلعب الموروثات الاجتماعية دورا مهما في تكريس النظرة الدونية إلى المرأة وتعتبرها جنس بشري من الدرجة الثانية وأن سبب وجودها هو لخدمة الرجل وتلبية رغــباته *(نور الدين ، 2001)*، وهذا التفريق بين التفريق بين الجنسين يتضح منذ ولادة الطفــل ثــم تحديــد الادوار لكل منهما ، والمجتمع العربي هو مجتمع ابوي سلطوي تقوم في العلاقات على أساس الضعف والقوة مما افقده القدرة على التعامل الافقــي الإنساني الذي يعترف بالجنس الآخر على اساس الحرية والمساواة ، حيث يكــرس المجتمع العربي النظرة الى المرأة نظرة خاصة حيث تكون مسلوبة الرأي، والإرادة ، وأن الــرجل حر التصرف فيها سواء اكانت بنتا أو زوجة أو اختا وهذا يعطــيه حــق الاســتبداد والتحكم بالمرأة سواء بالحسنى أو باستخدام العنف والذي يعتبــره المجــتمع علامــة من علامات الرجولة (**يارد ، 1998**) ، وهناك اسباب رئيسية تؤدي إلى وجود مثل هذه الظاهرة وهي :

1- اسباب اقتصادية : حيث يؤدي تردي الوضع الاقتصادي للعائلة إلى اتخاذ القسوة والعنف بالمعاملة من الاب لأبنائه وزوجته نتيجة ألمه ومعاناته ولكآبته النفسية والفراغ والملل واليأس مما ينعكس سلبيا على الابناء والزوجة ، وفي بعض الاحوال يتولد نفس الوضع عند المرأة نتيجة مرورها بنفس الظروف الاقتصادية السيئة ، وقد بينت دراسة المكتب التنسيقي الاردني لشؤون مؤتمر بكين (1995) والتي تناولت ظاهرة العنف ضد المرأة في ست دول عربية هي : الاردن ومصر وفلسطين وسوريا ولبنان واليمن ، حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن العنف ضد المرأة يزداد في الارياف ، وانه يرتبط ارتباطا مباشرا بتدني المستوى الاقتصادي والتعليمي لدى الاسر التي ترتكب العنف ضد المرأة ، وبالوضع المهني للمرأة فالنساء العاملات اقل عرضة للعنف من النساء غير العاملات (**المكتب التنسيقي الاردني لشؤون مؤتمر بكين ، 1995**) .

2- الأمية والجهل : فالتخلف العلمي والثقافي والاجتماعي والسلوكي يؤدي إلى اتخاذ القسوة والعنف اسلوبا في التعامل مع الزوجة والابناء .

3- المشاكل العائلية : مثل موت الأم حيث يتزوج الأب من امرأة اخرى فتعامل هي بدورها الابناء بقسوة وعنف ، كما أن المشاكل العائلية الاخرى داخل العائلة حيث تنعكس هذه المشاكل على اسلوب المعاملة تجاه الزوجة أو الابناء على شكل سلوك عنيف .

4- وجود الغريزة العدوانية لدى الشخص : حيث يربط بعض البيولوجيين بين الميل إلى العنف وبين التركيبات الجينيه والهرمونية لمرتكبيه ويعزونه إلى كر موسوم يسمونه (y) ونقص مادة السيروتينين الكيمائية لديهم .

5- الدوافع البيئية : فالبيئة الظالمة والقاسية والعلاقات الاجتماعية الصعبة والسيئة تؤدي إلى اتخاذ العنف كوسيلة للعيش أو الوسيلة الأمثل للتعامل مع هذه البيئة.

6- تأثير وسائل الإعلام : باتت وسائل الإعلام تلعب دورا كبيرا في كافة نواحي الحياة وفي اكتساب العديد من السلوكيات لدى الأفراد ، فمشاهدة الأفلام

العنيفة تزيد من نسبة الأفعال العنيفة ، لكن تأثيرها يختلف من شخص لأخر، فالشخص الذي يوجد عندة قابلية للعنف وعند مشاهدة العنف يصبح يستخدم العنف بشكل أكبر بدون قيود كما يتعلم أساليب جديدة للعنف ويطبقها على ارض الواقع .

7- ضعف الشخصية والثقة بالنفس : إن الشخص الذ ي يعاني من ضعف بشخصيته يحاول إثبات شخصيته بالاعتداء على الآخرين ، وان يخفي هذا الضعف من خلال السلوك العنيف الذي يمارسه على الآخرين وبخاصة المرأة سواء اكانت زوجته او ابنته أو من خارج الاطار العائلي .

8- النظرية البيولوجية : توصلت الابحاث البيولوجية الحديثة إلى أن التعرض إلى أذى نفسي فظيع يضع الجسم في سلسلة من التغيرات الفسيولوجيه والهرمونية والعصبية ، وهذه التغيرات تؤدي إلى خلل في الفعالية الفسيولوجية للجسم والتي تضع الشخص في موضع الخطر ويكون فيها عرضة للمزيد من العنف (الداري ، **2002**).

9- النظرية الاجتماعية : أشارت العديد من الدراسات إلى أن تعلم العنف هو نتيجة للتقليد وتعلم العنف من الممارسات اليومية .

10- النظرية السيكولوجية : حيث ترى أن العنف على أنه استجابة متعلمة فالإثارة العاطفية بغض النضر عن المصدر تزيد نسبة العنف في حالة وجود المسبب للعنف ، وان معظم التصرفات العنيفة نتيجة لوجود مستوى إثارة عالي للعنف نتيجة لضغوطات الحياة اليومية والانتشار الواسع لمثيرات للعنف (المكتب التنسيقي الأردني لشؤون مؤتمر بكين ، 1995) .

الآثار المترتبة على العنف تجاه المرأة :

يلقي العنف الموجه ضد المرأة بغض النظر عن طبيعة العلاقة بها سواء أكانت أم أو شقيقة أو زوجة أو ابنة مجموعة من الآثار السلبية، يمكن إجمالها فيما يلي (ساري، **2001**):

الآثار النفسية :

قد يكون من الصعب حصر الآثار التي يتركها العنف على المرأة، وذلك لان المظاهــر التــي يأخذها هذا الجانب كثيرة ومتعددة. ومع ذلك نستطيع أن نضع أهم الآثــار وأكثرها وضوحا وبروزا على صحة المرأة النفسية والعقلية. (هذا بالطبع لا يعنــي أن المرأة تتعرض لها جميعها، بل قد تتعرض لواحد من هذه المظاهر حسب درجة العنف الممارس ضدها) :

أ. فقدان المرأة لثقتها بنفسها، وكذلك احترامها لنفسها.

ب. شعور المرأة بالذنب إزاء الأعمال التي تقوم بها.

ج. إحساسها بالإتكالية والاعتمادية على الرجل.

د. شعورها بالاحباط والكآبة.

ه. إحساسها بالعجز.

و. إحساسها بالاذلال والمهانة.

ز. عدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعقلي.

ح. اضطراب في الصحة النفسية.

ط. فقدانها الاحساس بالمبادرة والمبادئة واتخاذ القرار.

لا شــك أن هذه الآثار النفسية، أو بعضها تفضي إلى أمراض نفسية أو نفسية جســدية متــنوعة كفقدان الشهية، اضطراب الدورة الدموية، اضطرابات المعدة أو البنكرياس، آلام وأوجاع وصداع في الرأس، ...الخ.-

الآثار الاجتماعية للعنف :

تعتبــر هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف على المرأة ، ولا نبالغ إذا ما قلنا أنها الأخطر والأبرز. ويمكن إبراز أهم واخطر هذه الآثار بما يلي:

1) الطلاق.
2) التفكك الأسري.
3) سوء واضطراب العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة.
4) تسرب الأبناء من المدارس.

5) عـــدم الــتمكن مـــن تـــربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية متوازنة.

6) جنوح أبناء الأسرة التي يسودها العنف.

7) العدوانية والعنف لدى أبناء الأسرة التي يسودها العنف.

يحول العنف الاجتماعي ضد المرأة عن تنظيم الأسرة بطريقة علمية سليمة.
أي أنه يقف عائقا أمام هذا التنظيم من جهة، ويبعثر دخولا تهم الاقتصادية ويشتتها في أمور غير ضرورية من جهة أخرى .

الآثار الاقتصادية للعنف :

يـــرى العديـــد من الباحثين في العلوم الاجتماعية أن الوضع اللاإنساني الذي تعيشـــه المرأة في المجتمع، سواء المجتمعات العربية أم الغربية على حد سواء، ما هـــو إلا نـــتائج لوضـــعها الاقتصادي السيئ الذي لا يكاد يكون المسؤول عن جميع أوضـــاعها الأخـــرى (الاجتماعية والسياسية والنفسية). ونحن وإن كنا نتفق مع هذا الاتجـــاه فـــي تحليل وضع المرأة العربية الراهن إلى حد كبير، ومع ذلك نقول انه يصعب عزل هذه الأوضاع عن بعضها، وبالتالي يصعب عزل آثارها. فهي متداخلة إلـــى حد يكاد يكون من المتعذر فهمها منفردة، فعلى سبيل المثال فإن ظاهرة العنف الممارس على المرأة بشكل رئيسي، وعلى الأولاد بصفتهم الملحق داخل الأسرة، لا يعكس في الحقيقة حجم العنف المعنوي – والاجتماعي فحسب، بل أيضا حجم العنف الاقتصادي وبما يحدثه من خلل واضطرابات في البنية الاقتصادية. حيث يفوت هذا العنف على الأفراد فرص تدريبهم وإعدادهم لسد ثغرات العمل من جهة، واستيعابهم في سوق العمل بشروط أفضل من جهة ثانية.

ولعـــل أهم وأخطر الآثار السلبية التي يتركها العنف الاقتصادي على الأسرة والمجـــتمع هو إعاقة متطلبات التنمية الاقتصادية. حيث أن العنف مسؤول عن دفع أعـــداد مـــن الأيدي العاملة غير الماهرة (ذكورا وإناثا) إلى سوق العمل وخضوعهم للظلـــم الاجتماعي والمعاملة المجحفة بحقهم. هذا في الواقع إن وجدوا أمامهم فرص عمل (ساري، 2001).

وبناء على ما تقدم، ومع استمرار تدني نسبة مشاركة المرأة في العمل المنتج يمكن القول أن العنف الأسري يعيق اندماج المرأة في الحياة الاقتصادية – الإنتاجية، ويفـوّت فرصة الدولة الاستفادة من الطاقة النسائية والشبابية الكامنة، وكذلك فرصة توظيف هذه الطاقات في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

العنف ضد المرأة من وجهة نظر المرأة :

تـتوافق نظرة المرأة للعنف مع بعض خصائص التنشئة الاسرية في المجتمع العربـي والتركيز على عوامل الضبط الخارجية للسلوك دون تنمية موازية لعوامل الضـبط الداخلية ، أي الرقابة الذاتية للفرد لضبط وتوجيه السلوك الفردي ، والمرأة داخـل الاسرة العربية هي في مركز التابع للرجل وتحيط بها سلطة الرجل بطريقة أقـرب مـا تكـون الـى الوصاية التامة لأنها كانت وما تزال تحت حمايته تقليديا واسـتمرت علـى هذا الحال زمنا طويلا إضافة الى دور الدين الذي غالبا ما ينحاز بمعايير فهم الذكور الى الذكور ، من حيث تفضيلهم على الاناث ولعل هذه الظروف مجـتمعه قـد سـاعدت على ما يسميه "تسامي الرجل على المرأة "ووصايته عليها وبالتالي تسلطه عليها .

مـا زال الـرجل فـي موقـع اللوم من قبل المجتمع ومهددة بفقدان المكانة والمركـز الاجتماعـي في حالة ما إذا صدر عن إحدى قريباته أي تصرف لا تقبله الاعـراف أو القوانـين ، وهذا الواقع الثقافي رتب على الرجل مسؤولية الدفاع عن مكانـته وذلـك مـن خلال حقه في العمل على ضبط سلوك المرأة وتصرفاتها التي تـنطوي تحـت حمايـته عـرفا وفي المقابل ربطت الثقافة التقليدية الدور الذكري بواجـبات والتـزامات فرضتها على المرأة وتتمثل في وجوب الطاعة وتنفيذ أوامر زوجهـا والسهر على راحته وعدم مخالفته في الرأي والعمل ، ومن ثم عليها أن لا تجلب له عارا أو أية وصمة قد تكلفة مكانته الاجتماعية من جراء تصرف قد تخالف به عادة أو تقليدا أو حتى قانونيا (الداري ، **2002**).

طبيعة الدفاع والتكيف لدى المرأة التي تتعرض للعنف :

بعـد العنف مباشرة تقوم الضحية بإعادة التكيف مع الحياة الطبيعية اليومية ، وخـلال هـذه الفترة تشعر الضحية بسلسلة من المشاعر كالخوف والألم والغضب

والشعور بالذنب والحزن وتحاول تجنب تذكر مشاعر العنف التي تعرضت لها لأنها تكـــون غيـــر مريحة لها وتحاول تجنبها ، وتعتبر هذه المرحلة الثانية من الاثر على المرأة التي تتعرض للعنف وتحدث عادة بعد مرور عدة ساعات إلى أيام وتنتهي بعد مرور عدة اسابيع ، وتستمر لدى البعض لفترة أطول .

وقـــد ركـــز بعض الباحثين على الأعراض التي تعقب التعرض الى العنف وقامـــا بعرض مرحلة منفصلة من وسائل الدفاع والتكيف وهي التي عرفاها بالتأقلم الخارجي بعد مرور الصدمة واختفائها ، فالمرأة المغتصبة تعود الى ممارسة حياتها الطبيعية إذ تظهر للعالم الخارجي وكأنها قد تأقلمت مع الحدث وكان شيئا لم يحدث ، وبالنسبة الى الباحثين فهذا الظاهر فقط ويكون التكيف معتمدا على الهروب والتبرير لمشـــاعر الخـــوف وخاصة المصاحبة للحدث . أما أنماط الدفاع فتحدث مباشرة بعد حـــدوث العـــنف لكـــن طول كل مرحلة من هذه المراحل الدفاعية بعد العنف تكون مرتكـــزة على طرق التأقلم الداخلية والخارجية للضحية لحظات الدفاع وإعادة تذكر الحدث تأتي على فترات (**عبد الوهاب ، 2000**) .

وسائل الدفاع :

وســـائل الـــدفاع من وجهة نظر التحليل النفسي تهتم بالوسائل التي تستخدمها الأنـــا لحمايـــة نفســـها من المشاكل والمصاعب والعواطف الغير مرغوبة إذ تتمثل خصائص وسائل الدفاع بما يلي :

1- خفض مستوى الحالات السلبية خاصة القلق . -

2- قلب الحقائق إذ يعتبر أسلوب لا واعي وتلقائي بحد ذاته .

وحسب تسلسل تأثير العنف تحدث الوسائل التالية :

أ. كبت ونسيان متعمد للحدث .

ب. قنع وإخفاء الأفكار المتعلقة بالحدث .

ج. الإنكار أي لا يعير أي اهتمام لأي شيء أو افكار تتعلق بالحدث .

د. التبرير .

كـــل شـــخص يخـــتلف باستخدام وسائل الدفاع الخاصة به وعلى طريقته الخاصـــة وبهـــدف مختلف عن الآخرين ويعتمد على الموقف ، وبعض العلماء مثل

Brenner فإنـــه لا يوجد وسائل دفاع منفصلة عن الأخرى والعنصر الأساسي في كـــل وسائل الدفاع و الإنكار " في الدفاع نفس الشخص الداخلية تقول لا لأي شيء بهـــدف الـــدفاع ، لذا يستخدم مصطلح الدفاع والإنكار في نفس الوقت وقابل للتبادل (التير ، 1997).

2. 2 : الدراسات السابقة

2. 2. 1 الدراسات العربية

أجرت **عبد الوهاب (1994)** دراسة بعنوان (العنف الأسري) في مصر، وقد توصلت فيها إلى أن المرأة المصرية، تتعرض لأشكال عنيفة مختلفة تتمثل بالحرق، والقتل بالرصاص والطعن بالسكين، والذبح ودس السم، والضرب المبرح، الذي يحدث عاهة أو تشويهاً بالوجه، والدهس بجرار زراعي، والخطف والتعذيب، وأشارت إلى أن السبب الأهم وراء تعرض النساء للعنف هو سبب اقتصادي، إذ يشكل ما نسبته (45.6%)، وان الأسباب الاجتماعية بلغت نسبتها (35.4%)، إضافة إلى الأسباب الثقافية ، أما أعلى فئة عمرية تتعرض فيها المرأة للعنف فقد كانت للفئة العمرية (15 – 24) عام ، بنسبة (30%) ، واقل فئة عمرية هي الفئة (45-55) عام ، إذ بلغت (5.4%) .

وأجرى **التير (1996)** دراسة بعنوان (العنف العائلي) ، وقد أنطلق الباحث في دراسته من أن مفهوم العنف العائلي لا يقتصر فقط على أفعال العنف التي تتعرض لها النساء وخصوصاً الزوجات فقط ، أو العنف الموجه ضد الأطفال فقط، فمفهوم العنف في هذه الدراسة يعني الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة أو العائلة وتلحق ضرراً مادياً أو معنوياً أو كليهما بعضو آخر في نفس الأسرة، وقد يكون ضمن الذين يعيشون في نفس المنزل، أو في منازل متقاربة، من خالات وعمات وزوجات الأبناء، إلى أبناء العمومة والأحفاد، إلى الجد والجدة. وهدفت الدارسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات مثل : إلى أي مدى تنتشر ظاهرة العنف الأسري ؟ وهل يمكن القول أنها بازدياد ، وهل لطبيعة التغير الاجتماعي وخصوصاً ما يعرف بالتحديث الذي يمر به المجتمع خلال الفترة الأخيرة من دخل ؟

وما هي أنواع العنف الأكثر انتشاراً والأعلى من حيث التكرار ؟ وهل يتوزع انتشار الظاهرة عشوائياً بين الفائت الاجتماعية أم أنها تتركز في فئات معينة ؟ ومن المسؤول عن اغلب حالات العنف الأسري ؟ وما العوامل التي يمكن أنها تتلازم في الظهور مع العنف العائلي ؟ وهل يمكن تسمية بعض تلك التي ترتبط عادة بالعنف بصفة عامة مثل السن ، وطبيعة البنية العضلية ، والخلفية الاجتماعية ؟ وما طبيعة ردود فعل الضحية ؟ وهل تلعب دوراً في تحديد كمية واتجاهات العنف ؟

وتستعرض الدراسة العديد من المحاولات البحثية التي حاولت الإجابة عن هذه التساؤلات، والتي لم تكن ناجحة بشكل نسبي في القدرة على إيجاد الحلول المناسبة للتساؤلات التي تثيرها هذه الظاهرة، حيث يشير الباحث في نهاية الدراسة إلى أن البيانات الحالية لا تسعف الباحثين بتطوير إجابات مناسبة، والأمل معقود على أن يلتفت باحثون آخرون تهمهم دراسة ظاهرة العنف العائلي إلى جميع هذه الأسئلة أو بعضها التي أثيرت لتكون منطلقات لأعمال بحثية جديدة.

أما دراسة **أبو عليا** (**2000**) بعنوان (اتجاهات ومناحي لفهم العنف الأسري) فقد هدفت إلى فهم العوامل المرتبطة بالعنف الأسري، والكشف على التفسيرات المتعددة والمتداخلة والمتفاعلة لظاهرة العنف الأسري. حيث عرضت الدراسة لتفسيرات الطب النفسي، والتفسيرات الاجتماعية وكذلك التفسيرات الموقفية للعنف الأسري، وأوصى الباحث في نهاية الدراسة بنشر المزيد من الوعي بين الأسر والمربين بخصوص طرائق التعامل مع الأطفال والزوجات والحد من الاعتداء عليهم، وتطوير البرامج الإعلامية الناضجة المتعلقة بالأسرة وبكيفية التنشئة والتفاعل الزواجي الذي يضمن حياة هانئة .

وقامت **الداري** (**2002**) بدراسة بعنوان (العنف الأسري وأثره على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية)، وقد هدفت الدراسة إلى استيضاح ما إذا كان العنف الأسري يؤدي إلى الصدمة العصبية أم لا، وآلية العمل على قضايا العنف الأسري والتعامل معها، حيث تكونت عينة الدراسة من 204 امرأة من مختلف الشرائح العمرية التي تتراوح ما بين 18 – 58 عاماً من مناطق جنين ونابلس، وبعد الانتهاء من التحليل خلصت الباحثة إلى بعض التوصيات الهامة منها : ضرورة استمرارية

الرعاية والإرشاد اللازمين في المجتمع وتوفير الدعم اللازم لضحايا العنف الأسري، والتثقيف حول كيفية التعامل مع هذه القضايا ،وكيفية التعامل مع الخبرات الصادمة. إضافة إلى تحسين الخدمات المقدمة من قبل الملاجئ والمؤسسات الداعمة لقضايا العنف الأسري ودعمها ومساندتها. وكذلك محاولة تغيير بنود القوانين الخاصة بالمرأة لصالحها وذلك بالتأثير على صناع القرار وذلك وفق الشرع.

كما قام **الطروانة (2003)** بدراسة بعنوان (السمات الشخصية لدى النساء اللواتي وقع عليهن العنف الجسدي والنفسي)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن السمات الشخصية للنساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي في الأردن، وكذلك معرفة فيما إذا كانت السمات الشخصية للنساء المعنفات تختلف باختلاف العمر والمستوى التعليمي ونوع العنف، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة قصدية مكونة من (120) امرأة من النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي والنفسي والمسجلات في اتحاد المرأة الأردنية فرع عمان والزرقاء، ومركز الأميرة منى للمسنات، ومركز التوعية والإرشاد الأسري في الزرقاء .

وقد تم تطبيق اختبار كاتل لسمات الشخصية الستة عشر، النموذج (B)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي، وإجراء شافيه وتكي في المقارنات البعدية .

وقد خلصت الدراسة إلى أن شخصية النساء المعنفات اتسمت بالإيجابية على خمس سمات فقط ، وهي سمات (القيم الأخلاقية، الحالة النفسية، الرومانسية، الواقعية ، الطاقة الحيوية) في حين اتسمت شخصية النساء المعنفات بالسلبية في باقي سمات الشخصية وبدرجات متفاوتة . كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على سبع سمات شخصية لدى النساء المعنفات ، وهي سمات (الاجتماعية، العقلية، الاتجاه القيادي، الجرأة، الواقعية، الحالة النفسية، الطاقة الحيوية)، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء المعنفات تبعاً لمتغير العمر في سمتين ، وهما (السمة الفكرية) ولصالح النساء من فئة العمر (30-39) سنة، ثم سمة (الاستقلالية)، ولصالح النساء من فئة العمر (29 سنة فما دون) .

وأجرى **حسانين (2003)** دراسة بعنوان (وسائل الإعلام والعنف الأسري)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى يتأثر المواطن العربي بالعنف الذي يشاهده في وسائل الإعلام؟ وهل لهذه الوسائل دور في التصدي أو الحد من هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة التي باتت تقلق الجميع، وتهدد الكيانات الأسرية العربية .

وفي نهاية الدراسة تم التوصل إلى بعض التوصيات منها :

أ. التقليل قدر الإمكان من إذاعة أو نشر الأخبار التي تحث على العنف أو تتضمن مفاهيم ذات علاقة بالعنف أو تشجع عليه.

ب. تصميم برامج إعلامية توضح فيها حقوق المرأة وحقوق الطفل وكبار السن.

ج. تدريب الصحافيين في مجال المسائل المتعلقة بالمرأة والأطفال والأسرة.

د. تدعيم البرامج التي تعالج محتوياتها مسائل وموضوعات تتعلق بالمساواة بين الجنسين.

ه. العمل على تحسين صورة المرأة في وسائل الإعلام المختلفة من خلال برامج تثقيفية توضح ضرورة إلغاء التمييز الممارس ضدها وخطورة ذلك على أبنائها.

و. الابتعاد عن عرض الأفلام أو المسلسلات التي تصور المرأة بأنها ذات عقلية دونية، إنها ذات عقلية كيدية تآمرية.

ز. ابتعاد وسائل الاتصال الجماهيري عن البرامج الإعلامية التي تتعامل محتوياتها مع حلول المشكلات والخلافات العائلية بالعنف والقسوة والقوة... والتركيز على حل المسائل الخلافية داخل الأسرة بالتفاهم والمنطق والأسلوب العلمي.

ح. تسوية الخلافات بالابتعاد عن العنف.

وجـاءت **دراسـة** المركـز الوطنـي للدراسات والتحاليل الخاصة بالسكان والتنمـية- الجزائـر (2003) بعـنوان (تمحـيص في إشكالية العنف المنزلي) في الجزائـر ، وقد حاولت الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات مثل : ما هي الرمزية التي يحملها العنف المنزلي ؟ هل كان في مرحلة ما من تاريخ البشرية يمثل فضيلة ؟ ما هي المشاكل التي ينبثق عنها العنف المنزلي ؟ هل العنف المنزلي نسبي ؟ هل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ؟ هل العنف المنزلي ظاهرة لا يمكن فصلها

عن الجنس البشري والحياة في العائلة والمجتمع ؟ ما هي الأشكال والمكونات التي تحلت بها ظاهرة العنف المنزلي عبر تاريخ البشرية ؟

هـل يمثل العنف المنزلي بالنسبة للإنسان نمط تعبير مفضل ؟ هل هو طريقة لحل النزاعات أو إثارتها؟ هل يمكن معالجة ظاهرة العنف المنزلي بوسائل الاتصال الحديـثة ؟ أو هـل لا يؤدي استئصالها إلى فقدان الإنسان إنسانيته ؟ ما هو مصير العـنف المنزلـي في المجتمعات المتقدمة ؟ ما هي الحالات التي يمكن فيها اعتبار العـنف المنزلـي مشروعا أو غير مشروع ؟ ما هي الأسباب التي تبرر المحاولات الـرامية إلـى استئصـال العنف المنزلي في هذا النوع من المجتمعات ؟ هل توجد أوساط سليمة من العنف المنزلي؟ هل العنف المنزلي فيها مسيطر، ومسيطر عليه ؟ ما هي الطرق المنتهجة لحصر ظاهرة العنف المنزلي في المجتمعات المتطورة ؟ ما هـي المـراجع التي يقوم عليها مفهوم العنف المنزلي في هذه المجتمعات ؟ ما هي الأسـباب التـي جعلت من هذه المجتمعات تزداد فيها ظاهرة العنف المنزلي ؟ وقد شملت هذه الدراسة تسع ولايات جزائرية، وبلغت العينة 445 مستجوب ومستجوبة.

وكان هذا المسح الميداني يرمي إلى تحقيق بعض الأهداف الآتية :

1. التوفر على معطيات وبيانات بالأرقام كفيلة بتبيان حجم العنف المنزلي ومدى اتساعه.
2. إيضاح العواقب الرئيسية، والنفسية، والعائلية، والاجتماعية، والاقتصادية لهذا العنف.
3. إعداد معارف علمية حول العنف المنزلي.
4. إدراج هذه المعارف في المناهج المدرسية.
5. تنظيم ندوات وملتقيات توعية ، حصص إذاعية وتلفزيونية حول العنف المنزلي وبثها على نطاق واسع.
6. اقتراح توصيات يمكن أن تستخدم في سن قوانين لحماية النساء والأطفال باعتبارهما الحلقة الضعيفة في المجتمع وكذا المسنين من العنف المنزلي .

وتوصلت الدراسة إلى أن العنف المنزلي قديم، يمس كل شرائح المجتمع وطبقاته .

وقد تعرضت المرأة بالخصوص للعنف المنزلي بدرجات مختلفة عبر أحقاب وأزمنة تاريخية ، وكشفت الدارسة أن :

أ. 70% من النساء المستجوبات اللواتي تعرضن للعنف عمرهن يتراوح بين 39 – 20 سنة.

ب. 75% من اللواتي تعرضن للعنف مستواهم التعليمي ابتدائي ومتوسط.

ج. 37 % من اللواتي تعرضن للعنف مطلقات وأرامل.

د. 52% من اللواتي تعرضن للعنف ربات بيوت.

ه. 74% من اللواتي تعرضن للعنف لا يرفعن شكاوي للسلطات.

كمـــا قامـــت **أبـــو حجلة (2004)** بدراسة بعنوان (العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك) وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عـــن حجم مشكلة العنف ضد الزوجة في قصبة الكرك ، وفحص العلاقة بين رضا الـــزوجة عـــن الـــزواج وكل شكل من أشكال العنف ضد الزوجة ، ومدى تعرض الـــزوجة للعـــنف ، أو مشـــاهدته فـــي مرحلة الطفولة واستجابتها للعنف ، وبعض المتغيرات الديموغرافية .

وتكـــونت عينة الدراسة من (350) زوجة من قصبة الكرك ، سحبت بطريقة عشوائية منتظمة ، وقد تم تطوير استبانة خاصة لجمع بيانات هذه الدراسة ، تكونت مـــن مجمـــوعة من المتغيرات الديموغرافية ، ومجموعة من المقاييس هي : مقياس الرضا عن الزواج ، ومقياس العنف ضد الزوجة ، ومقياس استجابة المرأة للعنف ، وقد تم استخدام مقياس هتس (HITS) ، ومقياس واست (WAST) ، ومقياس مدى التعرف للعنف في آخر 12 شهر .

وأظهـــرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عـــن الـــزواج وجميع أشكال العنف ضد الزوجة ، كما تبين وجود علاقة سلبية بين الرضا عن الزواج ومدى تعرض الزوجة أو مشاهدتها للعنف خلال مرحلة الطفولة، وأخيـــراً بيـــنت الدراســـة وجـــود علاقة سلبية بين الرضا عن الزواج وكافة طرق اســـتجابة الـــزوجة للعـــنف ، وقـــد اشتملت الدراسة بعض التوصيات ذات الصلة بموضوع الدراسة .

2. 2. 2 الدراسات الأجنبية

قام (Riger, 2000) بإجراء دراسة حول تأثير الرفاهية على عنف الرجال تجاه النساء ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر التحول نحو الرفاه الاجتماعي على درجة ممارسة الرجل للعنف ضد المرأة ، وقد تشكل الإطار العام للدراسة من نظرية تبادل المنافع وفرضيات النظرية النسوية ، حيث قامت الدراسة بتحليل هذا النمط من العنف في ظل الأفكار النظرية التي تتضمنها هذه النظريات الاجتماعية النفسية .

كما أجرى (Douki , 2003) وآخرون دراسة حول العنف تجاه النساء في الدول العربية والإسلامية . حيث انطلقت هذه الدراسة من التأكيد على أن العنف المنزلي لم يحظى بأهمية مناسبة في الدول العربية والإسلامية رغم ازدياده المتسارع في هذه المجتمعات بشكل خطير وملحوظ ، وتم إجراء مسح ميداني في عدة دول منها مصر ، وفلسطين وتونس ، التي أظهرت أنه على الأقل هناك واحدة من كل ثلاث نساء تتعرض للضرب من قبل زوجها في هذه الدول ، وقد عزت الدراسة عدم المبالاة في هذا العنف الموجه ضد النساء في هذه الدول إلى كون هذه المجتمعات تنظر إلى موضوع العنف المنزلي باعتباره شأناً داخلياً ، وغالباً ما يجد تبرره بكونه رداً على سلوك خاطئ من قبل الزوجة ، كما تظهر الدراسة أن العديد من الآيات القرآنية تظهر أن الرجل الذي يضرب زوجته يتبع وصايا الله ، فهذا التبرير الديني بالإضافة إلى أهمية الحفاظ على الشرف العائلي يقود كل من ممارسي العنف من الرجال ، وضحايا العنف وكذلك الشرطة ومختصي العناية الصحية ليشاركوا في مؤامرة للصمت إزاء هذا العنف بدلاً من كشفه ومعالجته ، كما تشير الدراسة إلى أن تفسير القرآن يظهر أن ضرب الزوجة والقتل على خلفية قضايا الشرف ليس من الدين الإسلامي بشيء ولكنه ممارسات ثقافية ومجتمعية مخالفة للدين الإسلامي .

وقـــام (Jarchow, 2004) بدراسة حول تحليل المواقف تجاه العنف ضد النســـاء . وهدفت هذه الدراسة إلى إعادة اختبار نموذج سابق لتحليل المواقف تجاه

العـــنف ضد النساء ، إضافة لاكتشاف علاقة العنف والخطوات اللازمة لمعالجتها ، إضـــافة إلى قياس أراء النساء حول تأثيرات العنف ، وذلك من خلال تطوير مقياس لقـــياس الاســـتجابة لتأثير العنف Scale of Anticipated Violence Effects (SAVE) ، وفـــي المرحلة الأولى من تنفيذ الدراسة تم استخدام المقياس من خلال الطلـــب مـــن النساء – عينة الدراسة – كتابة الانطباعات التي يشكلونها عن الرجل الـــذي يمـــارس العنف على صديقته الحميمة ، باستخدام نموذج ليكرت المكون من خمـــس درجـــات في مقياس مكون 135 فقرة ، وتكونت عينة الدراسة من (102) طالـــب مـــن جامعـــة أيدياهو ، و (102) مرأة سجينة و (5) نساء من مركز علاج للنساء .

وأظهرت نتائج الدراسة أن النساء اللواتي يعشن علاقات بدون عنف يمتلكون درجـــة أقل من التفهم والمغفرة للعنف الممارس ضد النساء ، كما أظهرت الدراسة وجـــود دور كبيـــر لأنمـــاط الممارسة الجنسية في دفع الرجل لارتكاب العنف ضد المرأة .

وهـــدفت دراســـة **(Almosaed, 2004)** بعـــنوان (Violence against women: a cross-cultural perspective.) (العـــنف ضـــد المـــرأة : منظور ثقافـــي) . إلـــى اختـــبار المواقف العامة تجاه العنف ضد المرأة ، وقدمت الدراسة مـــنظور واسع لهذه القضية من خلال مناقشة العنف تجاه النساء في العالم العربي ، وتقديم منظور ثقافي لهذه الظاهرة من خلال التركيز على المجتمع السعودي .

وتقـــدم الدراسة نتائج مسح ميداني تم تطبيقه على الرجال والنساء في مدينة جـــدة الســـعودية ، حـــيث تـــم اختبار مواقف عينة الدراسة من العنف ضد الزوجة والعـــنف ضـــد النساء بشكل عام في المجتمع السعودي . وقد قامت الدراسة بتحليل النـــتائج الرئيســـية للمسح الميداني وتصنيفها تحت مجموعة من الأطر العامة للعنف هـــي : مـــرتكب العنف ، معدل حدوث العنف ، والسياق الاجتماعي الذي يحدث به العنف .

وخلصـــت الدراســـة إلى مجموعة من النتائج أشارت إلى أن مرتكبي العنف كانوا بالأصل ضحايا للعنف والقسوة ، فقد أثبتت معظم الاستجابات للدراسة الميدانية

أن اســتعمال العنف كان ضروري كنوع من العقاب ، وأشار العديد من المستجيبين إلــى أن العنف هو وسيلة فعالة للتعامل مع الأنثى (المخطئة) بعض النظر عن نوع الخطــأ ، وفي حين كانت أراء الرجال في هذا الاتجاه ، كانت أراء النساء من عينة الدراســة تصــب باتجاه اعتبار الرجل الذي يمارس العنف ضد المرأة رجل (غير حقيقــي) ، وأنه يستغل وضعه كرجل في المجتمع والعائلة لممارسة العنف كنوع من التعبير عن رجولية غير موجودة .

وانطلاقــاً من مدى خطورة العنف ضد المرأة في مرحلة الحمل على كل من الأم والجنــين ، فقد هدفت دراسة (Kristina, 2004) بعنوان (Men's violence against women: A challenge in antenatal care) (عــنف الــرجال ضد النســاء : تحــدي العناية بالجنين) إلى تحديد مدى شيوع هذا النمط من العنف في المجتمع السويدي ، وذلك لاستقصاء مواقف النساء الحوامل إزاء تعرضهم للعنف ، وتقيــيم الخبرة المكتسبة لديهم من خلال تعرضهم لهذا العنف ، وتم تطبيق الاختبار علــى جميع النساء المسجلين في مركز (Uppsala) في السويذ خلال 6 اشهر ، بحــيث تــم تقييم العنف الممارس عليهم . وتم استخدام شاشة تقييم العنف (AAS) (The Abuse Assessment Screen) ، التــي تم الاستجابة لها من قبل (93%) مــن النساء عينة الدراسة ، وبلغ عددهم (1.038) ، وقد أظهرت الدراسة أن العنف من قبل الصديق أو أحد الأقارب خلال فترة الأولى من الحمل بلغ (1.3%) ، وبلغت النســبة (2.8%) خلال الفترة اللاحقة من الحمل ، وأظهرت أن العنف الجنسي الذي مورس على النساء طيلة فترة حياتهم بلغ ما نسبته (8.1%) من الحالات .

أسئلة الدراسة وفرضياتها

ما هي الخصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد المرأة في محافظة ينبع البحر في المملكة العربية السعودية ؟

الفرضية الأولى :

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في خصائص الشخصية للأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية تعزى لمتغير العمر .

الفرضية الثانية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في خصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في خصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية تعزى لمتغير مكان السكن.

الفرضية الرابعة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في خصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية تعزى لمتغير طبيعة العمل.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

2. 1 منهجية الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وذلك لمناسبته وملاءمته للدراسة وهدفها .

خطوات جمع البيانات

بعد اخذ الموافقات اللازمة من الجهات المعنية و تطوير أداة الدراسة والتحقق من دلالات صدقها وثباتها وحصر مجتمع الدراسة بشكل دقيق تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية والمتوفرة في مجتمع الدراسة ، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة المختارين بعد أن تم تدريب عدد من المساعدين على كيفية استخدام الاستبان وتعبئته ، وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم تفريغها وإدخالها إلى الحاسب الآلي تمهيداً لتحليلها باستخدام التطبيقات الإحصائية المناسبة للبيانات ولطبيعة الدراسة وأهدافها .

3. 2 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في المملكة العربية السعودية .

3. 3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (252) من الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي تجاه زوجاتهم والذين يسكنون في محافظة ينبع البحر في المملكة العربية السعودية والذين تراوحت أعمارهم ما بين 22-62 سنة ويسكنون في المناطق الحضرية والريفية من مستويات تعليمية مختلفة ، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وقد تم اختيار العينة من هذه المحافظة لإجراء الدراسة نظراً لسهولة التواصل مع أفراد عينة الدراسة باعتباره أحد سكان هذه المحافظة . إضافة لسهولة الحصول على المعلومات التي تهدف الدراسة للوصول إليها .

والجـــدول رقم (1) (أ+ب) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات العمر، والمستوى التعليمي، ومكان السكن وطبيعة العمل.

جدول رقم (1)

توزيع العينة حسب متغيرات العمر، والمستوى التعليمي، ومكان السكن.

العمر	مكان السكن	ثانوية عامة فاقل	المستوى التعليمي: دبلوم أو بكالوريوس	المستوى التعليمي: دراسات عليا
اقل من 25 سنة	مدينة	8	5	
	ريف	19	11	1
26-35 سنة	مدينة	27	8	2
	ريف	32	20	3
36-45 سنة	مدينة	12	10	2
	ريف	31	8	2
46-55 سنة	مدينة	3	3	
	ريف	6	6	
اكثر من 55 سنة	مدينة	8	6	
	ريف	9	7	3
المجموع	مدينة	58	32	4
	ريف	97	52	9

توزيع العينة حسب متغير طبيعة العمل

طبيعة العمل	العدد
موظف قطاع عام	159
موظف قطاع خاص	78
أعمال حره	6
بلا عمل	9
المجموع	**252**

3. 4 أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم القيام بالخطوات الآتية :

أولاً: رصد الأدبيات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة العنف ضد المرأة (تعريفه – دوافعه أنماطه – طرق علاجه – طرق تقويمه) .

ثانياً: إجراء دراسة نظرية عن النظريات الاجتماعية التي تناولت العنف ضد المرأة ووسائل قياس الخصائص الشخصية للأزواج الممارسين لهذا العنف .

ثالثاً: إعداد استمارة البحث (الاستبيان) المخصصة لقياس وتحديد الخصائص الشخصية للأزواج الممارسين للعنف ضد النساء والذي يسعى البحث لدراستها. ولتحقيق ذلك تم اختيار فقرات من مقياس الشخصية متعدد الأوجه تقيس سمات (الاكتئاب، والانحراف السيكوباتي، الذكورة والأنوثة، الهوس الخفيف، البرانويا) والذي قام (ملكيه) بتطويره وملاءمته للبيئة المصرية، حيث تم اختيار (10) فقرات من كل مقياس من تلك المقاييس الخمسة، ليتكون المقياس في صورته النهائية من 50 فقرة أمام كل فقرة تدريج ثنائي(نعم، لا) والملحق رقم(1) يبين فقرات المقياس موزعة على الإبعاد التي تقيسها.

ومن اجل تفسير درجات الأفراد على الاختبار تم تحويل درجاتهم الخام إلى درجات معيارية، وبعد ذلك تم تحويل الدرجات المعيارية إلى علامات تائية من اجل تفسيرها، وبذلك فأن درجات على الأفراد على كل مقياس من المقاييس الفرعية تتراوح ما بين (20–80)، وان متوسط تلك الدرجات 50 حسب الدرجات التائية.

رابعـاً: بعـد إجراء اختبارات صدق وثبات أداة الدراسة كما هو موضح أدناه ، تم تطبـيق المقياس على جميع أفراد عينة الدراسة التي توافرت في محافظة ينبع البحر وقـد اسـتغرقت عملـية توزيع الاستبيان ومن ثم استرداده من أفراد العينة حوالي أسبوع .

3. 5 صدق المقياس :

للـتحقق مـن صـدق المقـياس تم عرضه على(6) محكمين متخصصين في مجالات علم النفس الإكلينيكي والصحة النفسية والاستفادة من ملاحظاتهم في بناء أداة الدراسـة، وتم اعتماد نسبة اتفاق 80% فاكثر كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها. حيث أشـار المحكمـين إلـى صلاحية الفقرات بحكم أن الاختبار مقنن على البيئة العربية ومستخدم في الكثير من الدراسات والبحوث على البيئة العربية.

3. 6 ثبات المقياس :

مـن أجـل التحقق من ثبات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) فـرداً ممن تنطبق عليهم خصائص مجتمع الدراسة وبعد مضي أسبوعان تم إعـادة تطبيق المقياس مرة أخرى وحساب معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ حسب ما هو موضح بالجدول رقم(2) .

جدول رقم(2)

معاملات ثبات مقياس سمات الشخصية المشتق من مقياس الشخصية متعدد الأوجه

المجال	معامل الثبات
الاكتئاب	0.70
الانحراف السيكوباتي	0.75
الذكور والأنوثة	0.72
الهوس الخفيف	0.68
البارانويا	0.73

من الجدول (2) نلاحظ أن معاملات ثبات المقياس تراوحت ما بين (0.68-0.75) وان هذه المعاملات تعتبر مقبولة وهي قريبة من معاملات ثبات المقياس والذي قام مليكه بتطويره ليتلاءم مع البيئة المصرية *(مليكه ، 1966)* .

3. 7 متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

1) مكان السكن(مدينه، ريف).
2) المؤهل العلمي(اقل من ثانوية، دبلوم أو بكالوريوس، دراسات عليا)
3) العمر(اقل من 25 سنة، 26-35 سنة، 36-45 سنة، 46-55 سنة، اكثر من 50 سنة) .
4) طبـيعة العمل (موظف قطاع عام ، موظف قطاع خاص ، أعمال حره ، بلا عمل)
5) المتغير التابع:

سمات الشخصية وهي

1) الاكتئاب.
2) الانحراف السيكوباتي.
3) الذكورة والأنوثة.
4) الهوس الخفيف .
5) البارانويا .

3. 8 الأساليب الإحصائية:

من اجل الإجابة عن أسئلة الدراسة سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ب) اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

ج) تحليل التباين الاحادي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف على الخصائص الشخصية للأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر ، إلى جانب التعرف على الاختلاف في الخصائص الشخصية تبعا لمتغيرات العمر، والمستوى التعليمي ، ومكان السكن، وطبيعة العمل ، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة مكونة من (252) ممن يمارسون العنف الجسدي اتجاه نسائهم وبعد جمع البيانات وتحليلها تم اختبار الإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة ومن ثم اختبار فرضيات الدراسة كما يلي:

سؤال: ما هي الخصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في المملكة العربية السعودية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة والجدول رقم (3) يوضح نتائج هذا السؤال.

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد المعيارية على أبعاد اختبار الشخصية متعدد الأوجه .

المجال	المتوسط	الانحراف المعياري
الذكورة والأنوثة	65.00	8.2158
الانحراف السيكوباتي	60.87	12.6075
البارانويا	57.17	6.9946
الاكتئاب	56.16	10.3320
الهوس الخفيف	39.66	5.7315

من الجدول (3) يتضح بان أعلى متوسط معياري كان الذكورة والذي بلغ متوسطه 65.00، مما يشير إلى أن هؤلاء الأفراد لدى مستوى مرتفع من الانحراف السيكوباتي حيث بلغ المتوسط 60.87، كما يتضح من الجدول بان هناك مستوى

مرتفع على الأداء على مقياس البارانويا والذي بلغ متوسطه 57.17، مما يشر إلى أن هؤلاء لديهم مستوى مرتفع من البارانويا، هذا بالإضافة أن مستوى الاكتئاب لديهم ضمن المتوسط حيث كان متوسط مستوى الاكتئاب 56.16، كما أن اقل متوسط فقد كان لمجال الهوس الخفيف حيث كان متوسط المعياري 39.66 .

الفرضية الأولى:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(α = 0.05) في خصائص الشخصية للأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية تعزى لمتغير العمر .

للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومن ثم تم إجراء تحليل التباين الأحادي والجدولين رقم (4)، (5) يوضحان نتائج هذا الفرضية.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسمات الشخصية وفقا لمتغير العمر

	العمر	المتوسط	الانحراف المعياري
الاكتئاب	اقل من 25 سنة	56.6364	10.70338
	26-35 سنة	60.0909	12.56762
	36-45 سنة	40.6364	5.60353
	46-55 سنة	64.5455	9.75384
	اكثر من 55 سنة	58.4773	6.94995
الانحراف السيكوباتي	اقل من 25 سنة	56.4130	10.70704
	26-35 سنة	61.3043	12.17793
	36-45 سنة	39.5978	5.59643
	46-55 سنة	66.3587	8.42234
	اكثر من 55 سنة	58.5978	7.10372
الهوس الخفيف	اقل من 25 سنة	57.4000	10.13009
	26-35 سنة	60.8769	12.95486
	36-45 سنة	39.3231	5.96633
	46-55 سنة	65.3846	7.87141
	اكثر من 55 سنة	56.8462	6.56275
الذكورة والأنوثة	اقل من 25 سنة	58.2778	11.11864
	26-35 سنة	58.8333	12.54756
	36-45 سنة	38.3889	6.44560
	46-55 سنة	68.3333	8.40168
	اكثر من 55 سنة	59.4444	7.67135
البارانويا	اقل من 25 سنة	56.4242	9.19249
	26-35 سنة	61.4848	13.06503
	36-45 سنة	40.3636	5.40728
	46-55 سنة	62.4242	6.74551
	اكثر من 55 سنة	56.4242	6.83754

من الجدول (4) يتضح بان هناك اختلاف بين المتوسطات تبعا للفئات العمرية ولتحقق من أن الاختلاف دال إحصائياً تم إجراء تحليل التباين الاحادي والجدول رقم (5) يوضح نتائج تحليل التباين الاحادي.

جدول رقم (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي للاختلاف بين الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه زوجاتهم تبعا لمتغير العمر

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	الدلالة
الاكتئاب	بين المجموعات	81.893	4	20.473	0.189	0.94
	داخل المجموعات	26731.758	247	108.226		
	المجموع	26813.651	251			
الانحراف السيكوباتي	بين المجموعات	130.790	4	32.698	0.20	0.93
	داخل المجموعات	39166.872	247	158.570		
	المجموع	39297.663	251			
الهوس الخفيف	بين المجموعات	94.125	4	23.531	0.71	0.58
	داخل المجموعات	8120.431	247	32.876		
	المجموع	8214.556	251			
الذكورة والأنوثة	بين المجموعات	563.733	4	140.933	2.028	0.09
	داخل المجموعات	17167.517	247	69.504		
	المجموع	17731.250	251			
البارانويا	بين المجموعات	246.456	4	61.614	1.277	0.28
	داخل المجموعات	11922.063	247	48.267		
	المجموع	12168.520	251			

من الجدول (5) يتضح بان الفروق بين المتوسطات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل، حيث كانت جميع قيم الاحصائي (0.189، 0.20، 0.71، 2.028، 1.277) للسمات الاكتئاب، الانحراف السيكوباتي، الهوس الخفيف، الذكورة والأنوثة، البارانويا) بالترتيب، وان جميع هذه القيم ليست دالة عند مستوى 0.05 فاقل.

الفرضية الثانية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) في خصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وثم أجري تحليل التباين الاحادي والجدولين رقم (6) ، (7) يوضحان نتائج هذا الفرضية.

جدول (6)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسمات الشخصية وفقا لمتغير العمر

	المؤهل العلمي	المتوسط	الانحراف المعياري
الاكتئاب	ثانوية عامة فاقل	56.4366	10.0680
	دبلوم + بكالوريوس	57.1912	10.6155
	دراسات عليا	56.4222	10.0781
الانحراف السيكوباتي	ثانوية عامة فاقل	60.8028	12.9147
	دبلوم + بكالوريوس	60.6397	12.1933
	دراسات عليا	61.4444	13.0811
الهوس الخفيف	ثانوية عامة فاقل	40.3521	5.8678
	دبلوم + بكالوريوس	39.7206	5.6943
	دراسات عليا	38.7333	5.5490
الذكورة والأنوثة	ثانوية عامة فاقل	65.7746	8.8499
	دبلوم + بكالوريوس	65.3676	8.4685
	دراسات عليا	65.0000	7.6128
البارانويا	ثانوية عامة فاقل	57.9296	7.2216
	دبلوم + بكالوريوس	57.6029	6.8066
	دراسات عليا	58.7556	7.1004

من الجدول رقم (6) يتضح بان هناك اختلاف بين المتوسطات تبعا للمؤهلات العلمية، ولتحقق من أن الاختلاف دال إحصائياً تم إجراء تحليل التباين الاحادي والجدول رقم (7) يوضح نتائج تحليل التباين الاحادي.

جدول رقم (7)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للاختلاف بين الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	الدلالة
الاكتئاب	بين المجموعات	36.179	2	18.089	0.16	0.84
	داخل المجموعات	26777.472	249	107.540		
	المجموع	26813.651	251			
الانحراف السيكوباتي	بين المجموعات	21.967	2	10.938	0.07	0.93
	داخل المجموعات	39275.696	249	157.734		
	المجموع	39297.663	251			
الهوس الخفيف	بين المجموعات	72.176	2	36.088	1.104	0.33
	داخل المجموعات	8142.380	249	32.700		
	المجموع	8214.556	251			
الذكورة والأنوثة	بين المجموعات	17.238	2	8.619	0.12	0.88
	داخل المجموعات	17714.012	249	71.141		
	المجموع	17731.250	251			
البارانويا	بين المجموعات	45.002	2	22.501	0.46	0.63
	داخل المجموعات	12123.518	249	48.689		
	المجموع	12168.520	251			

من الجدول رقم (7) يتضح بان الفروق بين المتوسطات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فاقل، حيث كانت جميع قيم الاحصائي (0.16، 0.07، 1.10، 0.12، 0.46) للسمات(الاكتئاب، الانحراف السيكوباتي، الهوس الخفيف، الذكورة والأنوثة، البارانويا) بالترتيب، وان جميع هذه القيم ليست دالة عند مستوى 0.05 فأقل.

الفرضية الثالثة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في خصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية تعزى لمتغير مكان السكن.

للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وثم أجري اختبار" ت" لعينتين مستقلتين والجدول رقم (8) يوضح النتائج.

جدول رقم (8)

يوضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للاختلاف في سمات الشخصية للرجال الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم تبعاً لمكان سكنهم

	مكان السكن	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	الدلالة
الاكتئاب	مدينة	57.2979	10.0908	0.54	0.59
	ريف	56.5696	10.5011		
الانحراف السيكوباتي	مدينة	59.6915	12.2799	-1.114	0.26
	ريف	61.5063	12.6389		
الهوس الخفيف	مدينة	40.1915	5.7870	1.004	0.31
	ريف	39.4430	5.6810		
الذكورة والأنوثة	مدينة	65.9043	8.5498	0.71	0.47
	ريف	65.1266	8.3313		
البارانويا	مدينة	57.6064	7.3121	0.51-	0.64
	ريف	58.0759	6.7640		

من الجدول رقم (8) يتضح بان الفروق بين المتوسطات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فاقل، حيث كانت جميع قيم الاحصائي" ت" (0.54، -1.1، 1.04، 0.71، -0.51) للسمات (الاكتئاب، الانحراف السيكوباتي، الهوس الخفيف، الذكورة والأنوثة، البارانويا) بالترتيب، وان جميع هذه القيم ليست دالة عند مستوى 0.05 فاقل.

الفرضية الرابعة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) في خصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية تعزى لمتغير طبيعة العمل.

للإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وثم أجري اختبار" ت" لعينتين مستقلتين والجدول رقم (9) يوضح النتائج.

جدول (9)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسمات الشخصية وفقا لمتغير طبيعة العمل

	طبيعة العمل	المتوسط	الانحراف المعياري
الاكتئاب	موظف قطاع عام	56.7193	9.76282
	موظف قطاع خاص	55.8900	10.54370
	أعمال حره	58.4407	10.58508
	بلا عمل	57.0556	10.32042
الانحراف السيكوباتي	موظف قطاع عام	59.1579	12.20625
	موظف قطاع خاص	63.1700	13.04000
	أعمال حره	60.1017	12.32141
	بلا عمل	58.1667	11.11113
الهوس الخفيف	موظف قطاع عام	40.2105	5.56050
	موظف قطاع خاص	39.0900	5.83112
	أعمال حره	39.5593	5.78128
	بلا عمل	40.9722	5.52132
الذكورة والأنوثة	موظف قطاع عام	64.8246	8.28967
	موظف قطاع خاص	65.1500	8.45233
	أعمال حره	66.6102	8.11771
	بلا عمل	65.1389	9.06218
البارانويا	موظف قطاع عام	58.6667	7.09712
	موظف قطاع خاص	57.9000	6.50485
	أعمال حره	57.4237	7.47917
	بلا عمل	57.4722	7.29182

من الجدول رقم (9) يتضح بان هناك اختلاف بين المتوسطات تبعا لطبيعة وظائفهم، ولتحقق من أن الاختلاف دال إحصائياً تم إجراء تحليل التباين الاحادي والجدول رقم (10) يوضح نتائج تحليل التباين الاحادي.

جدول رقم (10)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للاختلاف بين الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم تبعا لمتغير طبيعة العمل .

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	الدلالة
الاكتئاب	بين المجموعات	243.921	3	81.307	0.75	0.30
	داخل المجموعات	26569.730	248	107.136		
	المجموع	26813.651	251			
الانحراف السيكوباتي	بين المجموعات	993.584	3	331.195	2.144	0.09
	داخل المجموعات	38304.079	248	154.452		
	المجموع	39297.663	251			
الهوس الخفيف	بين المجموعات	111.377	3	37.126	1.136	0.33
	داخل المجموعات	8103.178	248	32.674		
	المجموع	8214.556	251			
الذكورة والأنوثة	بين المجموعات	113.915	3	37.972	0.53	0.65
	داخل المجموعات	17617.335	248	71.038		
	المجموع	17731.250	251			
البارانويا	بين المجموعات	53.474	3	17.825	0.36	0.77
	داخل المجموعات	12115.046	248	48.851		
	المجموع	12168.520	251			

من الجدول رقم (10) يتضح بان الفروق بين المتوسطات لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فاقل، حيث كانت جميع قيم الاحصائي (0.75، 2.14، 1.13، 0.53، 0.36) للسمات(الاكتئاب، الانحراف السيكوباتي، الهوس الخفيف، الذكورة والأنوثة، البارانويا) بالترتيب، وان جميع هذه القيم ليست دالة عند مستوى 0.05 فأقل.

الفصل الخامس

الخاتمة والمناقشة والتوصيات

5. 1 الخاتمة

هدفت الدراسة الحالية التعرف على الخصائص الشخصية للأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم وفق مقياس (MMPI) ، إلى جانب التعرف على الاختلاف في السمات الشخصية تبعا لمتغيرات العمر، والمستوى التعليمي ، ومكان السكن، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة مكونة من (252) ممن يمارسون العنف الجسدي اتجاه نسائهم، وفيما يلي مناقشة نتائج الدراسة.

5. 2 المناقشة

مناقشة السؤال الرئيسي

" ما هي الخصائص الشخصية للأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في المملكة العربية السعودية" .

حيث أشارت النتائج بان ابرز سمه لدى الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه زوجاتهم كانت سمة الذكورة كما أن هناك مستوى مرتفع من الانحراف السيكوباتي لدى الرجال الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه المرأة، أما فيما يتعلق في الهوس الخفيف فقد كان أداء أفراد عينة الدراسة على الهوس الخفيف دون المتوسط مما يشير بان الهوس الخفيف لا يمثّل سمة بارزة في سلوك الرجال الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه المرأة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات ومنها دراسة **(Almosaed, 2004)** والتي أشارت بأن الرجال يمارسون العنف الجسدي كنوع من التعبير عن رجولية غير موجودة، ومن هناك نلاحظ بروز سمة الذكورة على مقياس الشخصية حيث اعتبرت هذا من ابرز السمات التي تميز الرجال الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه المرأة، كما أن بروز الانحراف السيكوباتي كأحد العناصر التي تمييز الرجال الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه المرأة يشير إلى

انه هناك ميل إلى إيقاع الأذى في الآخرين من اعتبارات نفسية. حيث أن الشخص ذوي الانحراف السيكوباتي لديه رغبة في إيذاء الآخرين نتيجة لعوامل وخبرات مر بها أثناء مراحل طفولته، أما بروز سمة البارنوايا لدى الرجال الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه المرأة فان هذا يسهم في الاستمرار في ممارسة ذلك العنف، وهذا ناتج عن أن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الإحساس في البرانويا لا يستطيعون أن يستوعبوا الأخر، وان أحكامهم في الصواب والخطأ هي أحكام مطلقة لا يمكن لأحد الاعتراض عليها، كما أن قدرتهم على تحديد الصواب والخطأ تؤهلهم لعقاب الآخرين، وهذا من وجهة نظرهم يعتبر أحد المزايا التي يمكن أن يعطوها للشخص الآخر ألا وهو تصحيحه عن أخطائه فالعقاب في نظرهم هو أسلوب فعال في تعديل سلوك الآخرين.

مناقشة الفرضية الأولى

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) في خصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية تعزى لمتغير العمر" .

حيث أشارت النتائج بأنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً في الخصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في المملكة العربية السعودية في سمات الاكتئاب، الانحراف السيكوباتي، الهوس الخفيف، الذكورة والأنوثة، البارانويا تبعا لمتغير العمر وهذا يعني بان الأفراد الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه المرأة لديهم خصائص شخصية مميزة لهم بغض النظر عن الفئة العمرية التي يقع ضمنها.

وتعلل هذه النتيجة بان الصفات الشخصية التي اكتسبها الفرد خلال مراحل التنشئة الاجتماعية هي عامل مهم في تحديد اتجاهاته لارتكاب العنف تجاه المرأة، وخصوصاً أن التركيبة الاجتماعية للمجتمع العربي السعودي تعطي الفرد وتخوله ليمارس العنف تجاه المرأة، كما أنها تعطيه المبرر الشرعي ليمارس ذلك العنف لأية أسباب يراها مناسبة من وجهة نظره، ولعل ابرز الأمثلة على ذلك ما يطلق عليه اسم جرائم الشرف والتي تعتبر من اكثر أشكال العنف تطرفاً اتجاه المرأة والذي

يمارسه الرجل تجاه شقيقته وأي من أفراد أسرته دون أن يمتلك في حالات كثيرة البرهان على إدانة من يمارس ضدها العنف، وفي الوقت نفسه دون أن يستمع إليها. فالعمر لا يعتبر من العوامل التي تحدد ممارسة الرجل العنف ضد المرأة ، وخصوصاً وان أساليب التنشئة الاجتماعية تسمح للطفل أن يمارس العنف اتجاه شقيقاه في سن أو عمر مبكر.

مناقشة الفرضية الثانية:

" لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) في خصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية تعزى لمتغير المستوى العلمي " .

حيث أشارت النتائج انه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً في الخصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في المملكة العربية السعودية في سمات الاكتئاب، الانحراف السيكوباتي، الهوس الخفيف، الذكورة والأنوثة، البارانويا تبعا لمتغير المؤهل العلمي وهذا يعني بان الأفراد الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه المرأة لديهم سمات شخصية مميزة لهم بغض النظر عن المؤهل العلمي الذي يحملونه.

والسبب في ذلك أن الضغوط الاجتماعية التي تمارس على الرجل في اتجاه الامتثال إلى المعايير الاجتماعية تعتبر الأقوى تأثيراً في سلوكه، حتى ولو حصل على الدرجات الجامعية، والمجتمع السعودي هو أحد تلك المجتمعات والتي تمارس ضغوط اجتماعية اتجاه أفراده، فالشخص المخطئ على سبيل المثال يجب أن يعاقب وان ممارسة العنف في كثير من الأحيان يأتي في إطار تقويم السلوك ، وليس بدافع إيذاء الآخرين أو السيطرة عليهم مما يعطي شرعية لأفراد المجتمع المتعلمين منهم وغير المتعلمين لممارسة ذلك السلوك اتجاه من يرونه يخطئ ، هذا من جهة، إلى جانب أن المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص لا يتحمل ولا يتسامح مع المرأة المخطئة حتى ولو كان ذلك الخطأ بسيط، لذلك نلمس أن هناك اتجاهات لدى الرجال لممارسة العقاب نحو المرأة من اجل تصحيح خطئها.

مناقشة الفرضية الثالثة

" لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في خصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية تعزى لمتغير مكان السكن " .

حيث أشارت النتائج بأنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً في الخصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في المملكة العربية السعودية في سمات الاكتئاب، الانحراف السيكوباتي، الهوس الخفيف، الذكورة والأنوثة، البارانويا تبعا لمتغير مكان السكن وهذا يعني بان الأفراد الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه المرأة لديهم سمات شخصية مميزة لهم بغض النظر عن المناطق التي يسكنون فيها سواء كانت تلك المناطق مدينة أم ريف.

ويعُلل ذلك بان القيم والعادات التي تسود المدينة هي في الأغلب تسود الريف فقيم التعامل مع الأبناء والمرأة سائدة في المدينة والريف على حد سواء، لذلك نلمس أن كثير من الظواهر السائدة في المدينة تسود في القرية، وهنا نلاحظ عدم الاختلاف بين الرجال في المدينة والريف فيما يتعلق بممارسة العنف اتجاه المرأة لان المعايير السائدة مشتركة في كل من المدينة والقرية.

مناقشة الفرضية الرابعة:

" لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في خصائص الشخصية الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة ينبع البحر في السعودية تعزى لمتغير طبيعة العمل "

حيث أشارت النتائج بأنه لا يوجد اختلاف دال إحصائياً في الخصائص الشخصية للأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في المملكة العربية السعودية في سمات الاكتئاب، الانحراف السيكوباتي، الهوس الخفيف، الذكورة والأنوثة، البارانويا تبعا لمتغير طبيعة العمل وهذا يعني بان الأفراد الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه المرأة لديهم سمات شخصية مميزة لهم بغض النظر عن المهن التي يمارسونها.

ويُعلل ذلك بأن الأفراد الذين يمارسون العنف ضد زوجاتهم لهم سمات شخصية خاصة، تميزهم عن غيرهم من الذكور، وان هذه السمات تتفاعل مع عناصر الثقافة السائدة في المجتمع السعودي والتي تتساهل اتجاه الأفراد الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه زوجاتهم وتعززهم من خلال وصفهم في صفات الرجولة والرزانة، لذلك فان العامل الأساسي في ممارسة العنف حسب ما أشارت إليه الدراسة يرتبط في سمات الشخصية لهؤلاء وليس في صفاتهم الديمغرافية.

5. 3 التوصيات

وفي ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فقد استخلصت مجموعة من التوصيات ، فيما يلي أهمها :

1-تقصي اثر متغيرات أخرى لدى الأزواج الذين يمارسون العنف الجسدي اتجاه زوجاتهم مثل ضعف أساليب التواصل أو أساليب حل المشكلات.

2-عقد دورات إرشادية للأزواج الذين يمارسون العنف اتجاه زوجاتهم، وتدريبهم على أساليب أخرى من اجل حل المشكلات.

3-عقد ندوات توضح الآثار النفسية والاجتماعية على أطفالهم وذلك نتيجة ممارسة العنف الجسدي ضد زوجاتهم .

4-تقديم برامج إرشادية وقائية للنساء المعنفات، من اجل تدريبهم على أساليب في التعامل مع العنف الذي يقع عليهم.

5-تقديم خدمات إرشادية علاجية للنساء المعنفات من اجل التقليل من الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على العنف الجسدي الذي يمارس ضدهم.

ملحق (أ)

المحاور الأساسية لمقياس الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

كلية الدراسات العليا

علم الاجتماع

الأخ الأستاذ الدكتور /

تحية طيبة وبعد،

أود الإفادة أنني أعتزم القيام بدراسة علمية بعنوان **الخصائص الشخصية للأزواج الذين يستخدمون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في محافظة (ينبع البحر) في المملكة العربية السعودية وفق مقياس (MMPI)** ، وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في علم الجريمة.

ولما عرف عنكم من خبرة علمية متميزة في هذا المجال، أكون ممتنا لو تكرمتم بقراءة فقرات الاستبيان وإبداء رأيكم وملاحظاتكم بمدى ملائمة فقراتها وسلامة الصياغة اللغوية وإضافة أية ملاحظات أو تعديلات ترونها مناسبة في المكان المخصص لذلك لإثراء هذه الدراسة.

الطالب / حامد عيد الجهني

واقبلوا فائق الاحترام والتقدير

مقياس الاكتئاب

الفقرة	الصيغة اللغوية		التعديل المقترح	ملائمة الفقرة للمجال		التعديل المقترح
	مناسب	غير مناسب		مناسب	غير مناسب	
1. من السهل أن توقظني الأصوات من نومي .						
2. أنني أعمل تحت توتر عصبي عنيف.						
3. أشعر أحياناً برغبة في تحطيم الأشياء .						
4. أشعر أحياناً برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص آخر.						
5. لم أعد أفهم ما أقرأ بنفس الدرجة التي كنت أفهم بها سابقاً.						
6. أتصبب عرقاً عندما أخرج في بعض الأحيان .						
7. أحلم عادة بأشياء أفضل أن أحتفظ بها لنفسي .						
8. أحياناً ما اعترضت طريق بعض الناس ومنعتهم من القيام بأعمال معينة لا لشيء إلا لمبدأ.						
9. لست عصبياً بدرجة أكبر مما عليه معظم الناس.						
10. أعرق بسهولة حتى في الجو البارد .						

مقياس الذكورة والأنوثة

الفقرة	الصيغة اللغوية		التعديل المقترح	ملائمة الفقرة للمجال		التعديل المقترح
	مناسب	غير مناسب		مناسب	غير مناسب	
1. أفضل دائماً أن أكون مع أفراد من نفس جنسي .						
2. كثيراً ما وددت أن أكون أنثى .						
3. أحب أن أجتذب أفراد الجنس الآخر .						
4. أحب أن أكون بائع زهور .						
5. أميل إلى الأعمال الخشنة كالعمل في الحقول.						
6. الأمور الجنسية تثير عندي القلق.						
7. أحب جمع الزهور وتربية النباتات المنزلية .						
8. لم يحدث أن انغمست في عادة من العادات الجنسية الشاذة .						
9. أود أن ألتحق بالجيش.						
10. لو كنت فناناً لوددت أن أرسم الزهور.						

مقياس الهوس

الفقرة	الصيغة اللغوية		التعديل المقترح	ملائمة الفقرة للمجال		التعديل المقترح
	مناسب	غير مناسب		مناسب	غير مناسب	
1. عندما أقوم بعملي أكون في حالة توتر شديد .						
2. تنتابني أحياناً نوبات من الضحك والبكاء لا أستطيع مقاومتها .						
3. أعتقد أنني شخص مهم .						
4. تنتابني أحياناً رغبة جامحة في القيام بعمل يضر الآخرين .						
5. لم يتغير صوتي عما كان عليه .						
6. اشعر بأنني كثيراً ما عوقبت بدون دون سبب.						
7. تحدث لي نوبات لا أستطيع فيها أن أسيطر على حركاتي أو على كلامي وإن كنت أشعر بما يدور حولي.						
8. تصيبني نوبات لا أشعر فيها ما يدور حولي .						
9. يهتاج شعوري مرة أو أكثر في الأسبوع .						
10. إذا وجدت مجموعة من الناس أنها في مأزق فالأفضل أن يتفقوا على قصة واحدة ويلتزموا بها جميعاً .						

مقياس البارانويا

الفقرة	الصيغة اللغوية		التعديل المقترح	ملائمة الفقرة للمجال		التعديل المقترح
	مناسب	غير مناسب		مناسب	غير مناسب	
1. تسيطر علي روح الشر في بعض الأحيان .						
2. أعتقد أن الناس أمناء لخوفهم أن يكتشف أمرهم .						
3. أعتقد أن هناك من يتبعني.						
4. أعتقد أن بعض الناس يحاول أن يدس السم لي .						
5. غالباً ما ينقذني شيء مثير من حالات الانقباض التي أقع بها .						
6. اشعر أن شخصاً ما يسيطر على عقلي .						
7. أعتقد أن الشخص الذي يترك أشياء ثمينة عرضة للسرقة يستحق من اللوم بقدر ما يستحقه اللص الذي يسرق .						
8. أشعر أن شخصاً ما يحاول أن يؤثر علي .						
9. أعتقد أن كل شخص تقريباً قد يكذب ليتجنب الوقوع في المآزق .						
10. معظم الناس يكره في قرارة نفسه أن يساعد الآخرين .						

ملحق (ب)

مقياس الدراسة بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

استبيان

السادة المحترمين

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بإعداد دراسة ميدانية لتبيان **الخصائص الشخصية للأزواج الذين يستخدمون العنف الجسدي ضد زوجاتهم في المجتمع السعودي .** وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في علم الجريمة .

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بإعداد هذا الاستبيان المكون من خمسة مجالات تتعلق بالخصائص الشخصية (الاكتئاب، الذكورة والأنوثة ، السيكوباتية ، الهوس ، البارانويا) .

يرجى قراءة تعليمات كل من هذين القسمين والإجابة عن عبارتهما في ضوء هذه التعليمات علماً بأنه لا ضرورة لذكر اسم المستجيب ، وأن هذه المعلومات ستحاط بالسرية التامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

الطالب حامد عيد الجهني

قسم علم الاجتماع

جامعة مؤتة

معلومات شخصية

يرجى وضع اشارة (X) في المربع الذي ترونه مناسباً :

1. العمر : ☐ اقل من 25 سنة ☐ 26-35 سنة ☐ 36-45 سنة
☐ 46-55 سنة ☐ اكثر من 55 سنة

2. مكان السكن : ☐ ريف ☐ مدينة

3. المؤهل العلمي : ☐ اقل من ثانوية ☐ دبلوم أو بكالوريوس
☐ دراسات عليا

4. طبيعة العمل : ☐ موظف قطاع عام ☐ موظف قطاع خاص
☐ أعمال حره ☐ بلا عمل

ثانياً : استبيان قياس الخصائص الشخصية

يحتوي هذا القسم على (50) فقرة تبين جوانب الخصائص الشخصية ، يرجى قــراءة كــل عبارة على حدة ووضع إشارة (X) تحت درجات المقياس التدريجي الموجودة إلى جانب كل عبارة والتي تمثل وجهة نظرك الموضوعية .

وشكراً

م	الفقرة	نعم	لا
1	من السهل أن توقظني الأصوات من نومي .		
2	أفضل دائماً أن أكون مع أفراد من نفس جنسي .		
3	أسرتي لا تميل إلى العمل الذي اخترته .		
4	عندما أقوم بعملي أكون في حالة توتر شديد .		
5	تسيطر علي روح الشر في بعض الأحيان .		
6	أشعر أن شخصاً ما يحاول أن يؤثر علي .		
7	أعرق بسهولة حتى في الجو البارد .		
8	كثيراً ما وددت أن أكون أنثى .		
9	من السهل أن أهزم في المناقشة .		
10	تنتابني أحياناً نوبات من الضحك والبكاء لا أستطيع مقاومتها .		
11	أعتقد أن الناس أمناء لخوفهم أن يكتشف أمرهم .		
12	لست عصبياً بدرجة أكبر مما عليه معظم الناس.		
13	أحب أن أجتذب أفراد الجنس الآخر .		
14	لا يضيرني أن أكون موضوع مزاح .		
15	أعتقد أنني شخص مهم .		
16	**أعتقد أن هناك من يتبعني.**		
17	لم أعد أفهم ما أقرأ بنفس الدرجة التي كنت أفهم بها سابقاً.		
18	أشعر أحياناً برغبة في تحطيم الأشياء .		
19	أنني أعمل تحت توتر عصبي عنيف .		
20	أحب أن أكون بائع زهور .		
21	كنت أحول إلى المدير أحياناً بسبب تغيبي عن المدرسة .		

م	الفقرة	نعم	لا
22	تنتابني أحياناً رغبة جامحة في القيام بعمل يضر الآخرين .		
23	أعتقد أن بعض الناس يحاول أن يدس السم لي .		
24	أتصبب عرقاً عندما أخرج في بعض الأحيان .		
25	أميل إلى الأعمال الخشنة كالعمل في الحقول.		
26	جميع أقاربي تقريباً يعطفون علي.		
27	لم يتغير صوتي عما كان عليه .		
28	غالباً ما ينقذني شيء مثير من حالات الانقباض التي أقع بها .		
29	لو كنت فناناً لوددت أن أرسم الزهور.		
30	لا يضايقني أن أرى الحيوانات تتعذب .		
31	اشعر بأنني كثيراً ما عوقبت بدون دون سبب.		
32	معظم الناس يكره في قرارة نفسه أن يساعد الآخرين .		
33	الأمور الجنسية تثير عندي القلق.		
34	فشلت في الحب .		
35	تحدث لي نوبات لا أستطيع فيها أن أسيطر على حركاتي أو على كلامي وإن كنت أشعر بما يدور حولي.		
36	اشعر أن شخصاً ما يسيطر على عقلي .		
37	أعتقد أن كل شخص تقريباً قد يكذب ليتجنب الوقوع في المآزق .		
38	أحلم عادة بأشياء أفضل أن أحتفظ بها لنفسي .		
39	أحب جمع الزهور وتربية النباتات المنزلية .		
40	يسيء الآخرين عادة فهم طريقتي في التصرف .		
41	تصيبني نوبات لا أشعر فيها ما يدور حولي .		
42	أعتقد أن الشخص الذي يترك أشياء ثمينة عرضة للسرقة يستحق من اللوم بقدر ما يستحقه اللص الذي يسرق .		
43	أحياناً ما اعترضت طريق بعض الناس ومنعتهم من القيام بأعمال معينة لا لشيء إلا لمبدأ.		
44	لم يحدث أن انغمست في عادة من العادات الجنسية الشاذة .		
45	أحب أن أكون مع مجموعة من الأشخاص يتبادل أفرادها النكات .		
46	يهتاج شعوري مرة أو أكثر في الأسبوع .		

م	الفقرة	نعم	لا
47	مخاوفي قليلة جداً إذا ما قورنت بمخاوف الآخرين .		
48	إذا وجدت مجموعة من الناس أنها في مأزق فالأفضل أن يتفقوا على قصة واحدة ويلتزموا بها جميعاً .		
49	أشعر أحياناً برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص آخر.		
50	أود أن التحق بالجيش.		